الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

طرائق بناء القصة لدى القاص عمار بلحسن "فوانيس" أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:
حسناوي خيرة
خثير نجاة

إشراف الأستاذ:
- د. تركي أمحمد

لجنة المناقشة :

الأستاذ	الرتبة	الصفة
د. تركي أمحمد	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
معاشو قرور	أستاذ محاضر أ	رئيسا
بن يمينة رشيد	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية : 2022م -2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

نتقدم أولا بالشكر إلى من يصعد إليه الكلام الطيب والدعاء الخالص

إلي الله أحسن الأسماء وأجمل الحروف وأصدق العبارات

وأثمن الكلمات رب العزة.

فلك الشكر والحمد ربنا حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى:

إلى أستاذنا الفاضل " تركي أمحمد " الذي نتقدم له بالشكر الوافر والامتنان غير المنقطع الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة والثمينة طوال مراحل إنجازنا لهذا العمل وكان له الفضل في توفير كل الإمكانيات التي نحتاجها في عملنا هذا.

كما نتقدم بشكر الجزيل إلى أعضاء اللجنة المناقشة على تكرمهم مناقشة المذكرة وإثرائها بخبراتهم العلمية ومكتسابتهم الثرية والقيمة.

إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

وإلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أتقدم لإهداء عملي هذا المتواضع إلى التي تعبت لتراني سعيدة وسهرت لتراني متميزة إلى سندي عند ضعفي إلى أمي حفظها الله.

إلى الغالي على قلبي من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى أبي حفظه الله.

إلى أنيسة الوحيدة شمعة أضاءت قلبي كلمة أثلجت صدري إلي أختي الغالية فاطمة.

إلى مصدر المرح في حياتي الكتاكيت: سجود، سيرين، هبة الرحمان.

إلى من تقاسمت معي هذا العمل وصبرت معي صديقة نجاة.

إلى أستاذي الفاضل " تركي أمحمد " أطال الله في عمره.

إلى كل من ذكرهم قلبي ولم يكتبهم قلمي.

خيرة

إهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى والديا الكريمين اللذين دعماني وشجعاني في دراستي ولم أستطع ردّ الجميل لهُما إلا بقول اللهم أطل في عمرهما واحفظهما من كل شر.

يقول الإمام الشافعي:

وأطع أباك فإنه ربّاك منذ عهد الصغر

واخضع لأمك وارضاها فعقوقها إحدى الكبر

إلى أختي وأخوتي الأحباب وسندي في هذه الحياة.

إلى زميلتي خيرة التي صبرت معي على كل حلوة ومرة.

إلى الأستاذ المشرف " تركي أحمد " أطال الله في عمره.

إلى كل من ساعدني في إعداد هذه المذكرة ولو بكلمة طيبة.إلى كل من أعرفه ولم يتسنّ لي ذكره.

نجاة.

مقدمة

مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد رسول الله، وبعد

تعد القصة من أهم الفنون النثرية التي فرضت نفسها على الساحة الأدبية وتلفقتها أيادي النقاد والدارسين، واختلفت فيها الدراسات من ناقد إلى أخر، وهي الجنس الأدبي الموجود منذ القدم بحثا ودراسة وإبداعاً يعالج مختلف القضايا الاجتماعية المعيشة التي يكون الإنسان فيها اللبنة الأولى، فتهدف إلى إبراز هذه القضايا بطريقة ممتعة ومشوقة تلقى قبولا حسنا لدى القارئ من خلال تنوع مواضيعها الشيقة تنتهي إلى غاية معينة.

تنقسم القصة إلى عدة أنواع منها: القصة القصيرة هي فن نثري يتميز بتقنيات فنية وأسلوبية تجعل منها قصصاً قصيرة ذات محتوى فعال، تكون أقصر من الرواية يتناول ناحية من نواحي الحياة أو تصوير موقف من المواقف بشكل مكثف، وقد اتخذها الكُتّاب والأدباء أداة للتعبير عن همومهم وأحوالهم وتصوير الواقع المعايش ، بالرغم من أنها قصصٌ قصيرة لكن محتواها غزير بالمواقف والرؤى الهامة التي تتطلب من القاص أن يكون ذا خبرة واسعة بمجال السرد حتى يتمكن في هذا المجال الذي له تقنيات خاصة يُعتمدُ عليها في بناء وتشكيل هذا النص الإبداعي ، وهو ما حاولنا مقاربته والبحث عنه في هذه المذكرة المعنونة ب: طرائق بناء القصة لدى القاص عمار بلحسن الفوانيس " أنموذجا "

كان من بين الإشكالات التي دفعتنا للبحث وحركت عجلته مايلي : فيم تكمن طرائق تشكيل النص القصصي عند القاص عمار بلحسن ؟ كيف أثرت القصة الجزائرية في نفسية المتلقي؟ هل حقق النص القصصي عند القاص " عمار بلحسن " جماليات لدى القراء ؟

رسمنا أجزاء هذا البحث وفرقناها وفقا على خطة تمثلت في مدخل وفصلين وذيلنا بحثنا بخاتمة.

عنوان المدخل القصة الجزائرية من المحلية إلى العالمية ثم جاء الفصل الأول بعنوان: القصة في الادب الغربي و الادب العربي تتخلله مجموعة من المباحث المبحث الأول ماهية القصة القصيرة، المبحث الثاني المسارات التاريخية للقصة (النشأة والتطور)، المبحث الثالث تشكل القصة في الفكر

الغربي والعربي، ثم اشتغلنا بالحديث في الفصل الثاني المعنون البنية السردية لدى القصة دراسة في المجموعة القصصية " الفوانيس " للقاص عمار بلحسن، وقسمناه هو الأخر إلى مبحثين ، المبحث الأول عناصر الخطاب القصصي دراسة في المجموعة القصصية "الفوانيس"، المبحث الثاني خصائص القصة القصيرة. ثم حصرنا مجموعة من النتائج في خاتمة.

مكان لهذا البحث أن يتم ويستوي عوده لولا المنهج الذي مكننا من البحث والدراسة، فقد اعتمدنا على المنهج التاريخي والنفسي في معالجة قضايا المجموعة القصصية الفوانيس، كما اعتمدنا على المنهج الأسلوبي في تتبعنا للغة وأسلوب هذه المدونة القصصية المحلية.

وارتكزنا في بحثنا على مكتبة ثرة تمثلت في مجموعة من المصادر والمراجع التي نذكر منها حصرا لا تمثيلا لآتي: لسان العرب (ابن منظور)، فن القصة القصيرة (رشاد رشدي)، فن القصة القصيرة بالمغرب (أحمد لمديني)، القصة الجزائرية المعاصرة (عبد الملك مرتاض). طرائق تحليل القصة (الصادق قسومة).

تبقى من بين الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا ووقفت عقبة في طريقنا ندرة المصادر التي اشتغلت على الكتابات القصصية للقاص عمار بلحسن، والضغط الذي تعرضنا إليه أثناء الأيام الأخيرة من الدراسة، وقد حاولنا تجاوز بعضها من خلال التواصل مع أعلام النقد في العالم العربي كتونس والمغرب....

وختاماً نحمد الله الذي وفقنا في هذا البحث، دون أن ننسى تقديم كل الشكر والامتنان لأستاذنا الفاضل " تركي أمُحَّد" الذي دعمنا ورافقنا طيلة مشوارنا الدراسي ولم يبخل علينا بالنصائح والإرشادات، إضافة إلى اللجنة المناقشة التي تحملت عناء السفر ومشقة الطريق ، وقد تكفلت بقراءة هذا العمل وتصويبه فنرجو أن نكون قد وفقنا ولو بقليل في إعداد هذا البحث.

الطالبتان:

حسناوي خيرة

خثير نجاة

تيارت: 06/06/2023

مدخل

مدخل:

إن القصة فن أدبي عالمي قديم، قد وجد عند معظم الشعوب والأمم قبل الإسلام وقد احتوى القرآن الكريم على العديد من القصص الملائمة لميولهم وطبائعهم المعتمدة على حب استماعهم للقصص والأخبار التاريخية والحكايات المختلفة في مجالس السمر والسهر.[1]

القصة عموماً كانت لها بدايات أولى منذ العصور القديمة، إلا أن ظهورها لم يكن واضحاً بصفة كاملة حيث كانت فناً لم تكتمل معالمه بعد. كما أنها سردٌ لأحداث ووقائع من طرف القاص، إذا نجدُ أنها كانت تعالج نفسية الإنسان الذاتية.[2]

من خلال هذا نلاحظ أن القصة هي فنٌ أدبيٌ، تطرق لمواضيع عديدة عبرت عن ذات الإنسان من خلال رصد حالاته وانفعالاته الداخلية الخاصة به.

ولم تبق القصة في صورتها العامة، بل انقسمت إلى أنواع أخرى نجد منها القصة القصيرة، التي اعتبرها النقاد فناً من فنون الأدب الحديث القائمة على السرد. [3]

إن الفن القصصي القصير هو فن أدبي حديث العهد من حيث المصطلح، تتناول فيه قصص مختلفة ومتعددة، تكون غالباً ما في صفحات قلائل.

القصة القصيرة عند الغرب:

ظهرت القصة القصيرة في الأدب الغربي قبل القرن 19م ، فقد كانت هناك محاولات كثيرة في كتابة هذا النوع من الفنون الأدبية مثل : محاولة الكاتب جيوفاني بوكاتشو في القرن الرابع عشر

[1] سارة حسان، تعريف القصة، موقع موضوع، 10 مايو 2023.

[2] ينظر : شايف عكاشة ، مدخل إلى عالم القصة القصيرة الجزائرية (قراءة مفتحية منهج تطبيقي) ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ، الساحة المركزية ، بن عكنون ، الجزائر ، د ط، د ت ، ص 5 .

[3] ينظر: رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، دار العون، بيروت، القاهرة، ط1، 1905، ص 5.

وبتحديد في إيطاليا ، من خلال كتابته لمجموعة من القصص سميت ب" قصص الديكامرون " أو " المائة قصة ".[1]

فقد أبدع الكثير من أدباء الغرب في هذا الفن القصصي القصير وبشكل كبير حتى أصبحت له قيمة فنية جمالية يمتاز بها عن غيره من الأجناس الأدبية الأخرى . إذا يعتبر المنبع الأول لفن القصة القصيرة في الغرب كان مع الكاتب الفرنسي غي دي موباسان* (1850 – 1893) الذي يعتبر المؤسس الأول له [2] و كانت هناك مجموعة من القصص الغربية قد جمعها كاتب اسمه أريستيدس Aristides بعنوان : قصص مليزية MiLisonTales ، وإن كان الكتاب قد ضاع إلا أن المؤرخ اليوناني هيرودت المولود سنة 490 ق.م . قد أعطانا بعض نماذج هذه القصص . [3]

من خلال هذا القول نزعم أن مجموعة كبيرة من القصص القصيرة قد ظهرت عند الغرب التي ترجمت إلى العديد من اللغات فيما بعد .

أصبحت القصة القصيرة فيما بعد من أهم الفنون الأدبية التي شاعت في الساحة الأدبية بعدما لقيت رواجاً كبير منذ منتصف القرن 19م ، مع الكاتب الروسي أنطون بافلو فيتش تشيكوف (1860-1940) ، فكانت تعتبر فناً قصصياً يتميز بأحداث صغيرة تقع في وقت معين وقصير مع شخصيات تلعب دورا كبيراً في تطوير الحكاية. [4]

تعتبر القصة القصيرة جنس أدبي من الأجناس الأدبية الراقية التي كان لها اهتمام كبير منذ منتصف القرن التاسع عشر، حيث أنها كانت تقدم لنا مجموعة من الأحداث والوقائع القصيرة التي

---

[1] ينظر : رشاد رشدي ، فن القصة القصيرة، ص 7 ، 9 .

[2] إيناس محمود أبوسالم ، اتجاهات القصة القصيرة في الأردن ، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع ط 1، 2014 ، ص2

[3] ينظر: يوسف الشاروني ، القصة تطوراً وتمرداً ، مركز الحضارة العربية ، القاهرة ، ط 2، 2001 ص59.

غي دي موباسان :(1850-1893) كاتب وروائي فرنسي، من أشهر مؤلفاته قصة "كرة الشحم "، قصص " ميزون تيلير".

[4] ينظر: سنان عبد العزيز النفطجي، القصة القصيرة عند جليل القيسي (دراسة نفسية وفنية) ، دار غيداء للنشر والتوزيع عمان ، د ط ، 2012 ، ص 13،17.

تمثل فيها الشخصيات عنصراً هاماً. فقد كانت عبارة عن أداة للتعبير عن الإنسان .و عليه فإن الفن القصصي القصير كان يصف نفسية الفرد من خلال تعبيره عن حالاته وانفعالاته الداخلية.

القصة القصيرة عند العرب:

إن العرب قد شهد ظهور هذا الفن في أواخر القرن التاسع عشر من خلال مجموعة من الكُتّاب والأدباء الذين كان لهم إطلاع واسع على الأدب الغربي.[1] فقد كانت القصة الغربية القصيرة بمثابة الشعلة الأولى لظهور هذا الفن لدى العرب ، من خلال الاطلاع على ثقافات وآداب الغربية بشكل كبير.

كانت مصر سباقة في ظهور هذا الفن في الوطن العربي، من خلال ظهور العديد من المحاولات من طرف مجموعة من الأدباء المصريين في هذا العمل الأدبي إذا تعتبر أول من نقل هذا الفن لدى العرب. ثم بدأ ينتشر في مختلف أنحاء الوطن العربي بعد ما لقي شهرة واسعة.

فمن بين الدول العربية التي شهدت هذا الفن ليبيا في بدايات الخمسينيات مع مجموعة من الأدباء الذين خدموا فن القصة القصيرة بامتياز من أمثال: الأديب أحمد العنيزي ، طالب الرويعي ، يوسف الدلنسى ، عبد القادر أبو هروس وغيرهم من الكُتّاب . فإن أول مجموعة قصصية ظهرت في ليبيا كانت في كتاب (نفوس حائرة) للقاص عبد القادر أبو هروس سنة 1957م .[2]

إن نشأة القصة الليبية القصيرة كانت بفضل مجموعة من الأعمال القصصية التي أنتجها القصصيون ، من خلال جهودهم ومحالا وتهم المتكررة في خدمة هذا النوع الأدبي.

أما العراق ظهرت لديها القصة القصيرة من خلال مجموعة من الندوات التي تناولت مواضيع فكرية وثقافية، تربوية من بينها: الأبعاد التاريخية والثقافية للأزمة الجزائرية من خلال الدورة الرابعة التي

[1] ينظر: إيناس محمود أبو سالم، اتجاهات القصة القصيرة في الأردن، ص 2.

[2] ينظر : مصطفى عبد الشافي، ملامح من عالمهم القصصي (دراسات في القصة العربية القصيرة) دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، إسكندرية، د ط، د ت، ص155.

كانت سنة 1999م، في جامعة لندن. وأيضا ظاهرة العنف السياسي ساهمت بشكل كبير في تطور هذا الفن لدى العراقيين. [1] ثم بقي الفن القصصي القصير في تطور مستمر حتى ظهر عند المغرب نتيجة مجموعة من الظروف والعوامل المختلفة نذكر من بينها:

الصحافة والدور الذي لعبته في تطوير الأسلوب النثري وتطويعه، كما ازدهار المقالة ومحاولتها للخروج عن المألوف في الكتابة النثرية، بما فيه التأثر بالأدب المشرقي خاصة القصة.[2]

إن الأدب القصصي المغربي القصير كانت نشأته في خضم الظروف الأوضاع التي كانت تسود بلاد المغرب، من طرف قصصيون كبَار ألفوا في هذا المجال العديد من الأعمال الفنية القصصية الأدبية الرائعة.

وأيضاً سوريا التي أعطت لفن القصة القصير رؤية جديدة واتجاه جديد ، من خلال محاولة قام بها الأديب السوري" تامر زكريا "في مجموعته القصصية المتمثلة في: صهيل الجواد الأبيض "1920" ربيع الرماد "1923"، الرعد"1970" دمشق الحرائق"1973".[3]

قدم الأدب السوري الكثير من الأعمال القصصية التي تميزت بإبداع وإتقان ، من خلال تقديم نظرة أو رؤية جديدة في هذا الفن القصصي القصير، والتي لعب فيها الأديب السوري تامر زكريا دوراً هام، حيث يعتبر من أبرز كُتَاب القصة القصيرة السورية (القصة القصيرة العربية الحديثة). من الملاحظ أن مختلف الدول العربية تناولت هذا الفن الأدبي بشكل كبيرفقد قدمت فيه أعمال أدبيةً فنيةً جميلة.

غير أن نشأة هذا الفن في الجزائر كان له طابع خاص، في ظل الاختلاف القائم بين الباحثين والدارسين حول بداياته الأولى. من بين كُتَابه لأديب عمر بن قينه الذي كان له دور كبير في نشأته

[1] عبد جاسم الساعدي، العنف السياسي في السرد القصصي، دار فضاءات للنشر والتوزيع ، عمان ،ط1 2013 ، ص9، 13.

[2] ينظر: أحمد لمديني، فن القصة القصيرة بالمغرب في النشأة والتطور والاتجاهات، دار العودة بيروت د ط، د ت، ص 31، 60.

[3] ينظر: أحمد مُحَّد عطية، فن الرجل القصير في القصة العربية القصيرة، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، د ط، 1977، ص100.

سنة 1908م ، فقد تشكل الفن القصصي الجزائري القصير في ظل مجموعة من الأعمال الأدبية تمثلت في قصة ((فرانسوا والرشيد)) المشهورة للكاتب الجزائري مُحَمَّد السعيد ألزاهري، والتي أرجعها الناقد الأدبي الجزائري عبد الملك مرتا ض إلى سنة 1925م التي أثرت في هذا الفن القصصي ، إذا تعتبر من أهم الدوافع التي أدت إلى بروز هذا النوع الأدبي وتوسعه في مختلف أنحاء الجزائر. نجد أيضا هنا الأديب "عبد الله الركيبي" الذي تناول هذا الجنس الأدبي من خلال تحفظه له كتاب (القصة القصيرة في الأدب الجزائري المعاصر).[1]

ما يميز الفن القصصي الجزائري القصير أنه كانت له محاولات بارزة في ظهوره وتبلوره تمثلت في مجموعة قصصية أدبية قدمها القصصيون خاصة في فترة التسعينات ، ساهمت بشكل كبير جداً في ازدهار ورقي القصة القصيرة في الجزائر والإبداع فيها بشكل رائع .

كانت بدايات هذا الفن في الجزائر في ارتباطه بالحكاية والمقامة والمقالة القصصية، بعدما فتحت الصحافة الوطنية أبوابها للإنتاج الأدبي ((شعراً ونثراً)) مثل المقالة القصصية والحكاية الأدبية وغيرها.[2]

لعبت الصحافة الوطنية عنصراً أساسياً في تطوير القصة القصيرة في الجزائر من مختلف جوانبها ونواحيها ، بعدما فتحت المجال للإنتاج الأدبي، وهذا ما أشار إليه الناقد ولأديب الجزائري عبد الملك مرتاض " أن أول محاولة قصصية عرفها النثر الحديث في الجزائر تلك القصة المثيرة التي نُشرت في جريدة الجزائر" وهنا يقصد لنا قصة ((فرا نسو والرشيد)) المشهورة التي نشرت عام 1925م.[3]

ثم بدأت القصة الجزائرية القصيرة تخطو خطوات خجولة طوراً، وجريئة طوراً أخر على أيدي مجموعة من الكُتَاب من أمثال: مُحَمَّد السعيد ألزاهري، مُحَمَّد العابد لجلالي وأحمد بن عاشور ورضا حوحو

[1] ينظر: ملفوف صالح الدين ، بيبلوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة(النشأة والتطور)، مجلة الآداب واللغات ، ص158 .

[2] ينظر: المرجع نفسه ، ص 158.

[3] مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر " دراسة "، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د ط، 1998، 26.

إضافة إلى أبي القاسم سعد الله.[1] قد أسهموا هؤلاء القصصيون بشكل كبير وواسع في تطور هذا الفن القصصي في الجزائر من خلال أعمالهم الأدبية.

كما كان الأديب أحمد رضا حوحو رائداً لنشأة هذا الفن ، إلا أنه نجدُ أن صالح خرفي (1932-1998) قد نسب الريادة في كتابة القصة إلى الأديب مُحَمَّد بن عابد لجلالي وهنا كان اختلاف كبير حول نشأة هذا الجنس الأدبي.[2] تعتبر القصة القصيرة أداة للتعبير اعتمد عليها الأدباء في التعبير عن الإنسان في مختلف مجالاته وأوضاعه الاجتماعية.[3]

إن القصة الجزائرية القصيرة قد عبرت عن الإنسان من مختلف النواحي سواء الداخلية أو الخارجية، فقد أعطت اهتمام كبير بالحياة الإنسانية في نصوصها الأدبية. مثل قصة (فرانسوا والرشيد) لمحمد السعيد ألزاهري التي تحدثنا عنها سابقاً ، فقد تناولت هذه القصة موضوع المساواة السياسية في الجزائر القائمة بين الشعب الجزائري والفرنسيين ، رغم العراقيل التي واجهتها الجريدة في نشر مثل هذه الأعمال القصصية من طرف العدو المستعمر، إلا أنها استمرت في نشر هذه المجموعة القصصية بمختلف الطرق والوسائل.

غير أن هذا لم يقتل الإرادة والعزيمة التي كان يتجلى بها بعض القصصيون من أمثال ألزاهري الذي عمل جاهداً في نشر أعماله في بعض المجلات الأخرى كالقاهرة ورسالة الزيات ..... ، من بين هذه المجموعة الفنية نجدُ ((الكتاب الممزق)) ((عائشة)) وغيرها من الأعمال القصصية القصيرة التي تميزت بالجودة والإتقان والبراعة.[4]

[1] ينظر: عبد الملك مرتاض ، القَصة الجزائرية المعاصرة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، زيروت يوسف الجزائر، د ط، 1986، ص7.

[2] مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر"دراسة "، ص 52.

[3] ينظر: حميدات مسكجوب ، اتجاهات نقد القصة القصيرة في الجزائر ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، د ط، 2011 ، ص 50.

[4] ينظر: ملفوف صالح الدين، بيبلوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة (النشأة والتطور)، ص 157.

إن القصة القصيرة في الجزائر تجلت في العديد من الأعمال الأدبية التي عالجت موضوعات مختلفة تخص الشعب الجزائري، رغم محاولات الاستعمار الفرنسي في القضاء على هذا الفن الأدبي بشت الطرق والوسائل المؤدية إلى ضعفه وقتله. إلا أنه بقي يتوسع ويزدهر من خلال قوة إبداعه وجودته وإتقانه الناتجة عن عزيمة وإرادة القصصيون.

صورت القصة الجزائرية القصيرة الواقع وعالجت قضايا ومواضيع عديدة مثل: التخلف، الاستعمار، الفقر.....[1] وما نفهمه من هذا أن الفن القصصي الجزائري القصير لطالما خدم الإنسان والمجتمع من جميع الجوانب سواء السياسية أو الاجتماعية ، الثقافية ، إذا قدم لنا أحداثاً ووقائع تلعب فيها الشخصيات دوراً فعالا ،وهذا كان بمثابة دافعاً من دوافع تطور هذا الجنس الأدبي لدى الجزائر.

كما أن الظروف القاسية التي عاشتها الجزائر أثناء الاستعمار الفرنسي وقيام الثورة الجزائرية العظمى كانت من بين أهم الأسباب التي جعلت الفن القصصي الأدبي يظهر بقوة في الجزائر ويتشكل بسرعة البرق.

كانت القصة القصيرة في الجزائر بين اتجاهين: أول عربي والثاني غربي فتمثل شكل الفن القصصي في الجزائر في نوعين: (المقال القصصي) و(الصورة القصصية). وهنا ظهرت القصة الفنية بعد الحرب العالمية الثانية التي ارتبطت باللغتين الفرنسية والعربية. [2]

بالرغم من أن ظهور الفن القصصي في الجزائر كان متأخراً بالنسبة للعالم العربي، فقد ظهر في أواخر العقد الثالث من القرن العشرين الميلادي، إلا أن نجدُ هذا التأخر راجع للأوضاع والظروف التي عاشتها الدولة الجزائرية.[3] ولم يكن على مستوى الأدب فقط وإنما شمل مختلف العلوم: السياسية، الاقتصادية....

[1] ينظر: إيناس محمود أبو سالم، اتجاهات القصة القصيرة في الأردن، ص 43.

[2] مصطفى عبد الشافي، ملامح من عالمهم القصصي (دراسات في القصة العربية القصيرة)، ص 163.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص163.

إن مما نلاحظه في هذه الدراسة أن القصة القصيرة فناً له أصوله وقواعده وعناصره الفنية والمضمونة، ومختلف طرق التعبير التي تميزه عن غيره من الفنون الأدبية الأخرى.[1] بدأ يتطور ويزدهر منذ القرن التاسع عشر حتى أصبح فناً راقياً وعلمٌ قائمٌ بحد ذاته له خصائصه ومميزاته الفنية والجمالية الخاصة به في تعبيره عن مختلف القضايا الاجتماعية والإنسانية، يعدُ رافداً من أهم روافد الأدب العربي أبدع فيه الأدباء من خلال الكثير من الأعمال القصصية التي عرفت شهرة واسعة بين الباحثين والدارسين في مختلف الجوانب الجمالية والموضوعية لهذا الإنتاج الإبداعي، يسردُ لنا حقائقْ تعبر عن الواقع المعاش ضمن أبعاد فنية وجمالية.

[1] ينظر : أحمد لمديني، فن القصة القصيرة بالمغرب في النشأة والتطور والاتجاهات، ص 61.

الفصل الأول

1- مفهوم القصة :

أ/ لغة: تعددت المفاهيم اللغوية للمصطلحات واختلفت من معجم لآخر إلا أن دلالتها واحدة كمصطلح القصة الذي جاء مفهومه في لسان العرب لابن منظور ت(711)، قصص بمعنى قطع ومنه نقول قص الشعر والصوف والظفر يقصه قصاً وقصصتهُ وقصاه إلى التحويل وعليه القص هو القطع مثل: قص الشعر ونقول قصصت الشيء أي اتبعت أثر الشيء بعد الشيء ، والقصة الخصلة من الشعر وهي الأمر الحديث والخبر وهو القصص. [1]

أما في المعجم الوسيط " أحدوثة شائقة، مروية أو مكتوبة يقصد بها الإمتاع أو الإفادة وقد عرفت بأسماء عدَة في التاريخ: الحكاية، والخبر والخرافة وليس تحديد واضح ولا مدلول خاص في المعاجم القديمة سوى أنها الخبر المنقول شفوياً أو خطياً وسو'ى أن القصاص هم الذين "يقصون على الناس ما يرَق قلوبهم". [2]

وجاء في معجم الوجيز: القصة الحديث والشأن، وحكاية تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معاً وتبنى على قواعد معينة من الفن الأدبي (ج) قصصَ. [3] القصة: الخصلة من الشَعر، وشعرُ مقدم الرأس (ج) قصص، وقصاصُ.

أما في المعجم الأدبي للباحث جبور عبد النور" القصة التي تكتبُ والجملة من الكلام والحديث والأمر والخبر" [4]

والشأن – وحكاية نثرية طويلة تستمدُ من الخيال أو الواقع أو منهما معاً، وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي (محدثة)، (ج) قصصُ.

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار صادرة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1863، ص 120.
[2] إبراهيم أنس وآخرون، معجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط 2، 1973، ص 212.
[3] معجم الوجيز، المبسط، ط 1، 1993، ص 580.
[4] جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت ص 740.

من خلال التعريفات نلاحظ أن القصة تتشابه من معجم لآخر وهي بذلك تتبع الأثر ونقله، ويقصد بها كذلك الإمتاع والإفادة كما أنها تعني الخبر.

ب/ اصطلاحا:

اختلفت الآراء والمواقف بين الكُتّاب والنقاد حول تحديد مصطلح القصة في اللغة العربية بحيث تطلق على النمط الرائي "le roman "، إذ هي فن أدبي بامتياز يعبر عن مجموعة من الأحداث والوقائع المترابطة ومتسلسلة في مختلف الأنماط الأدبية والفنية عامة.[1]

من بين النقاد والأدباء العرب الذين تناولون مفهوم مصطلح القصة، نجدُ الناقد الفلسطيني " مُحَمَّد يوسف نجم" الذي يعرفها" بأنها مجموعة الأحداث التي يرويها الكاتب، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، إلى غرار ما تتباين حياة الناس إلى وجه الأرض ويكون نصيبها في القصة متفاوتاً من حيث الأثر والتأثير، [2] أي أن القصة عبارة عن مجموعة من الأحداث جرَتْ في فترة محددة، سواء كان حدث أو عدة حوادث، وإن أتت هذه الأحداث في مدة طويلة تشكل لنا ما يعرف بالرواية.

أما الناقد المصري رشاد رشدي يقول " بأنها ليست مجرد قصة تقع في صفحات قلائل، بل هي لون من ألوان الأدب الحديث ظهر في أواخر القرن التاسع عشر وله خصائص ومميزات تشكليه معينة".[3]

القصة القصيرة: Short Story

نظراً لاختلاف آراء ومواقف الباحثين والدراسيين في تحديد مفهوم دقيق للقصة القصيرة فكان ذلك سبباً في تعدد تعارفها ومفاهيمها.

[1] ينظر: سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً، دار الشؤون الخارجية آفاق عربية، بغداد ، د ط، 1985، ص 12.

[2] ينظر: مُحَمَّد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1955، ص 7.

[3] رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة لأنجلو المصرية ، ط1، 1959، ص 1.

أصل المصطلح: إن مصطلح القصة القصيرة قد ورد عند الأدباء الغربيين بشكل بارز بحيث يعثر الباحث في اللغتين الإيطالية والألمانية إلى التعبير نوفيللا (nouvillia) ونوفلين (NOUVELLDN)، ويقابل هذين المصطلحين اللغة الإنجليزية كلمة (NENS) وتعني الأخبار الحديثة، وتعني كلمة (nouvelle) في اللغة الفرنسية قصة، فإذا علمنا أن هذه المصطلحات كلمة (الحكاية العربية) وكلمة (conte) الفرنسية وكلمة (TaLe) الإنجليزية تعني جميعها سَرد مغامرات لا تستند إلى الواقع الحياة للإنسان، وإنما على الخيال والأساطير وتهدف إلى التسلية.[1] فمن خلال هذا المفهوم نلاحظ أن المصَطلحين اللذين جاء باللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية هما اسمان لمدلول واحدْ.

مفهوم القصة القصيرة:

عرفت القصة القصيرة جملة من التعريفات منها ما أورده الباحث سيَد حامد النساج في قوله أن القصة القصير هي ذلك النوع من الكتابة الفنية الذي يتأثر أكثر ما يتأثر بالأحداث اليومية في المجتمع، إذ تلتقط لحظة من اللحظات العابرة في حياتنا، وتعمقها، ثم تسير بها في مجر'ى واحد ينتهي باستكشاف معانيها وإلقاء الضوء إلى مغزاها.[2]

إن القصة القصيرة تتمثل في مجموعة الأحداث اليومية المتعلقة بالمجتمع ، بحيث أنها تخدم وتلبي حاجيات الإنسان.

يعرفها الباحث فؤاد قنديل" نص نثري يصور موقفا أو شعوراً إنسانياً تصويراً مكثفاً له أثر ومغزى". من هذا المفهوم نرى أن القصة هي تصوير للواقع والمشاعر، بحيث يتمكن القاص من إيصال المغزى المرجو.[3]

---

[1] ينظر: شريبط أحمد شريبط ، البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة1947-1985، منشورات إتحاد العرب، د ط ، د ت ، ص 18.

[2] ينظر: سيد حامد نساج، اتجاهات القصة المصرية القصيرة، مكتبة غريب، القاهرة، ط 2، 1988 ص 24.

[3] ينظر: فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة قصور الثقافة، القاهرة، د ط، 2002، ص 35.

إضافة إلى الكاتب الأمريكي "إد جار ألان بو" (ADGARALLNPOE) ولد سنة 1809م ،الذي يرى أن أساس القصة القصيرة هو تميزها بوحدة الانطباع (impression) فهي تختلف عن القصة تماماً ، إذا تمثل حدثا واحد ، وتتناول شخصية مفردة.[1] دون أن ننسى حديثه عن حجم القصة القصيرة، فقد حدد ذلك بمقياس زمني حين قرر أنَها تتطلب من نصف ساعة إلى ساعة أو ساعتين لقراءتها قراءة دقيقة.[2]

غير أن الكثير من النقاد اختلفوا في مسألة تحديد الزمني للقصة القصيرة، من حيث الحجم الساعي ، إلا أنهم يتفقون مع "إدجار آلان بو" في بعض القواعد التي وضعها في الفن القصصي القصير.

كما يقول الكاتب " شكري عيادة "عن القصة القصيرة بأنها " هي التي تملي الطول المناسب لها، كما تملي شكلها الخاص، حتى أننا يمكن أن نقول إن كل قصة قصيرة فنية هي تجربة جديدة في التكنيك".[3]

من خلال هذا نقول أن القصة القصيرة يضبطها طول معين لها، كما لها طابع شكلي خاص بها، باعتبارها فناً حديث من حيث المفهوم.

وهي فنٌ يجمع لكل الفنون ففيها من القصيدة بناؤهُ وتماسكه، وفيها من الرواية الحدث والشخوص، وفيها من المسرح ، الحوار ودقة اللفظ واللغة ، ومن المقال منطقية السرد ودقته، وهي بذلك تأخذ من كل فن أدقْ وأجمل ما فيه تقدم لنا إمتاعاً فنياً يضعها في مصاف فنون الكتابة التي ازدهرت في القرن العشرين الميلادي"[4]

[1] ينظر: عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دراسة ونقد، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 2، 2013 ص 111.

[2] ينظر: المرجع نفسه ، 112.

[3] ينظر: إبراهيم أبو طالب، القصة القصيرة في اليمن بين التراث والتجديد، دار زهران للنشر والتوزيع ط 1، 2015، ص 73.

[4] ينظر: المرجع نفسه: ص 74.

يعدُ الفن القصصي القصير من أهم الأجناس الأدبية التي حظيتْ باهتمام كبير في الساحة الأدبية، حتى أصبحت فناً متميزاً عن غيره من الفنون الأدبية (المسرح الرواية، القصة.....)، ينقل لنا تجارب وأحداث تاريخية تتعلق بالحياة الإنسانية وفق التسلسل الزمني ولسببي، إذا يثير المتعة لدى القارئ.

إن القصة القصيرة من خلال مفهومها الحديث ، تعددت واختلفت الآراء من حولها ، بحيث لم يضبط تعريفاً جامعاً ومانعاً لها، وإنما هذه المفاهيم ركزَت على بعض السمات إليها، وما نستنتجْه من هذا أن القصة القصيرة تتميز ببعض الخصائص الفنية التي جعلتها فناً قائماً لذاته. ظلت في تطوراً مستمر إلي يومنا هذا، تتعدد أشكالها وتتكاثر حسب اختلاف العمل الأدبي وتجربته.

2 – المسارات التاريخية لبناء القصة القصيرة: (النشأة والتطور)

تعتبر القصة القصيرة من أهم الفنون الأدبية التي احتلت مكانة مرموقة في عالم الأدب نظراً لأهميتها البالغة، حيث إنها تستطيع أن تنشر مجموعة من الأهداف والقيم للناس. وقد كانت القصة القصيرة موجودة منذ القدم، إلا أنها وُجدت بشكل مختلف قليلاً عن الشكل الموجود في العصر الحالي.[1]

إن هذا النوع من الأجناس الأدبية رغم قدمه شهد تطوراً مستمراً حتى اكتسب شهرة واسعة بين أوساط الأدباء. فالقصة القصيرة قبل ظهورها بهذا المصطلح الحديث، كانت عبارة عن حكاية قصيرة أو طرفة مسلية أو أسطورة لم تتضح معالمها بعد، ولم تفرز حدوُدها، وكان الاهتمام بها على المستوى الشعبي وليس بين المثقفين والأدباء.[2]

[1] ينظر: السيد غيث، فنيات الكتابة الأدبية { الرواية والقصة والمسرح والمقال والموال والمونولوج } الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، د ط، 2016، ص 39.

[2] ينظر : المرجع نفسه ،ص39 .

فقد عرف عند الغربيين:

نجد الأدب الإنجليزي كانت عصور تطوره لا تهتم بالفن القصصي القصير **كعصر النهضة** أو **العصر اليزابيثى** الذين فضلوا المسرحية على القصة القصيرة وكذلك نجدُ **العصر الفيكتوري** ظهرت فيه الرواية وغيرهُ من العصور.[1]

رغم ذلك لم يبق هذا الفن مشتتاً وضائعً لدى الغرب، بل ظهرت له فيما بعد العديد من المحاولات من طرف مجموعة من كُتّاب فن القصة القصيرة، وقد كانت هذه المجموعة القصصية القصيرة من ناحية الحجم فقط لا من ناحية الشكل. وكانت أول محاولة من بين هاته المحاولات في القرن الرابع عشر في روما داخل حجرة فسيحة من حجرات قصر **الفانيكان** ، كانوا يطلقون عليها اسم " **مصنع الأكاذيب**" حيث في هذا المصنع تُقصَ نوادر كثيرة عن الرجال ونساء بريطانيا.[2] من هنا نلاحظ أن هناك أعمال قصصية كبيرة ظهرت بعد العديد من المحاولات التي قام بها أدباء الغرب بجودة وبراعة وإتقان جيد، حتى أصبحت أعمالهم خالدة إلى يومنا هذا.

والتي نقلها الكثير من أدباء العرب بعد تأثرهم بها. فقد اتخذوا القصة القصيرة تعبيراً عن وحدتهم ووحدة الإنسان في غاية الحياة المادية التي لا ترحم واستعملها أدباء الشرق من أجل التعبير أيضاً عن بعض اللحظات التي يفزع فيها سوط الظالم ظهر المظلوم، وتنتزع فيها اللقمة من فم الجائع المحتاج وتنشبُ فيها مخالب الذئب في صدر الضحية.[3]

إن فن القصة القصيرة كان عبارة عما واجهه الإنسان في حياته الطبيعية، فيعالج مواضيع اجتماعية مختلفة كالفقر والظلم والجوع.....

---

[1] ينظر: ولسن ثور نلي، كتابة القصة القصيرة، ترّ مانع الجهني، المملكة العربية السعودية، النادي الثقافي جدة، ط 1، د ت، ص 5 ، 6.

[2] ينظر: رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، ص 1.

[3] ينظر : عبد الرحيم الكردى، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، ميدان الأوبرا، القاهرة ط 3، 2005، ص 6.

كما ظهر الفن القصصي عند العرب :

فقد شهد العرب تاريخ ظهور هذا الفن في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي ثم بدأ يتطور ويزدهر خلال القرن العشرين للميلاد، حتى أصبح لوناً من ألوان الأدب الحديث.[1] وهو فن حديث النشأة من خلال احتكاك العرب بالآداب الغربية فظهر بهذا المفهوم الجديد (القصة القصيرة).

نجدُ أنَ مصر كانت سباقة في ظهور هذا الفن ، فقد تأثر الكُتّاب المصريين من جهتين: من جهة الموضوعات ومن جهة المشكلات التي يتناولوها في قصصهم، إذا قد ساعد هذا التأثر أن هؤلاء الأدباء العرب كانوا على إطلاع ودراية واسعة بالأدب الغربي خاصة الأدب القصصي الفرنسي. مثل (موباسان) و(اميل زولا)* و(بلزاك)** ، والبعض تأثر أيضاً بالأدب الإنجليزي والأدب الروسي مثل الكاتب **محمود طاهر لاشين** (1894-1954) الذي كان له تأثيرٌ كبيرٌ بالكاتب الروسي "تشيكوف".[2]

نلاحظ من خلاله أن جل أدباء مصر تأثر بالغرب فاعتمدوا على طريقتهم في كتابتهم لمجموعة أعمالهم القصصية التي ألفوها من خلال إتباعهم المنهاج الواقعي الذي اعتمد عليه أدباء الغربيين في كتابتهم للقصة القصيرة.

---

[1] ينظر: السيد غيث، فنيات الكتابة الأدبية، ص 39.

*- اميل زولا:(1840-1902)، كاتب وروائي فرنسي، من أشهر أعماله " الحانة " " رواية الأرض ".

**- بلزاك: (1799-1850)، كاتب وروائي فرنسي، من أشهر مؤلفاته " فسيولوجيا الزواج" (1829)، طبيب ريفي (1833).

[2] ينظر: مجدي مُحَمَّد شمس الدين إبراهيم، نشأة القصة القصيرة في مصر، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، دار النشر المغربية، د ط، د ت، ص 9، 10.

ويعتبر الأديب المصري مُحَمَّد تيمور(1892-1921)، هو المؤسس الأول لفن القصة القصيرة في مصر، من خلال أول قصة بعنوان "في القطار" التي نشرها في مجلة "الصفو" عام 1917م في مصر، وكانت مستكملة للعناصر الرئيسية في هذا الفن. [1]

إن الفن القصصي القصير قد وجد رعاية واهتمام كبير من طرف كُتّاب القصة القصيرة حتى بدأ يتطور ويزدهر خطوة بعد خطوة في مختلف أنحاء مصر.

دون أن ننسى المجلة التي أسسها القائد عبد الحميد حمدي في" القاهرة " وهي مجلة "الصفو" التي ذكرنها سابقاً، حيث كانت هذه المجلة تقتصر في نشرها على القصة الأوروبية المترجمة التي لعبت دوراً بارزاً في إرساء أوتاد الفن القصصي القصير في الأدب العربي الحديث في مصر.[2]

إن العديد من الأعمال القصصية الأوروبية التي ترجمت و نقلها أدباء العرب نتيجة التأثر بالآداب الغربية، حيث ساروا على نهجهم في كتابتهم للفن القصصي القصير، وبهذا أصبحوا يقلدونهم في معظم أعمالهم الفنية.

أصبحت القصة القصيرة فيما بعد من أهم الأجناس الأدبية الحديثة، حيث انتشرت في كافة أقطار العرب، إذا نجدُ على سبيل المثال العراق التي تبنت هذا مع عصر النهضة الحديث، فكتبت العديد من المحاولات فيه، ما يجعلنا نقول: إن الأدب العراقي الحديث إنما هو في حقيقته شعراً وقصة وليس شعراً ونثراً.[3]

ممّا يبدو أن الكثير من أدباء العراق نقلوا هذا الفن وهم متأثرون بالآداب الأوروبية، فقد مارسوهُ في مختلف جوانبهم، إلا أن يمكن القول بأنه كانت هناك محاولات قليلة في هذا الفن الأدبي.

---

[1] ينظر: حسني محمود وآخرون، فنون النثر العربي الحديث(1)، جامعة القدس المفتوحة، عمان، ط 1 د ت،ص 36.

[2] ينظر: المرجع نفسه ، ص 40.

[3] ينظر: عبد لآله أحمد، نشأة القصة وتطورها في العراق (1908-1939)، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، ط 3، 2002، ص 7.

كما ظهر أيضاً فن القصة القصيرة في الجزائر في الشهر السابع من سنة خمس وعشرين، فكان ميلاد القصة الجزائرية القصيرة على يد الكاتب الجزائري المشهور مُحَّد السعيد ألزاهري الذي قدَم أول عمل فني قصصي في الجزائر بعنوان " فرانسوا والرشيد" التي نشرت في جريدة الجزائر. [1]

ومن خلال هذه الخطوة التي قام بها الكاتب مُحَّد السعيد لزاهري، بدأ هذا الفن ينتشر ويتوسع بسرعة في كافة أنحاء الجزائر ليتناولهُ مجموعة من القصصيون الجزائريون من أمثال: الأديب مُحَّد العابد لجلالي وأحمد بن عاشور وأيضاً أحمد رضا حوحو الذي ساهم بشكل كبير في ارتقاء فن القصة القصير، ثم المؤرخ أبي القاسم سعد الله. [2]

وقد تمثل الفن القصصي الجزائري القصير في هذه الفترة في مرحلتين:

– **مرحلة الأول:** وتنتهي بظهور((غادة أم القرى)) للكاتب أحمد رضا حوحو.

– **مرحلة الثانية:** وتنتهي بانتهاء ظهور((سعفة خضراء)) للمؤرخ أبي قاسم سعد الله.

إن الكثير من المحاولات التي ظهرت في فن القصة القصير بعدما لقيت رواجاً كبيراً بين أوساط الأدباء الجزائريين الذين دعموا هذا الفن الأدبي بشت الطرق والوسائل في مختلف جوانبه، كما عملوا أيضاً على نشرهُ وتوسيعه بسرعة فائقة في مختلف المجلات والجرائد ليصبح فناً متميزاً عن غيره من الفنون الأدبية الأخرى، فقد استخدموه كأداة للتعبير عن واقع الشعب الجزائري، وما كانت تمر به الجزائر في تلك الفترة من ظروف كالاستعمار الفرنسي.

كان الأدباء الجزائريين يمتلكون القوة والعزيمة والإرادة في نشر هذا النوع الأدبي مهم كانت الظروف والأسباب، وممارسته بشكل مستمر حتى يستطيع هذا الفن الأدبي أن يمتلك خصائص ومميزات فنية راقية خاصة به.

[1] عبد الملك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة،ص 7.

[2] ينظر: المرجع نفسه ، ص7.

بالرغم من أن ظهور القصة القصيرة كان متأخرا لدى العرب إلا أنه لقي شهرة واسعة في الساحة الأدبية، بعد تأثر العرب بالفكر الغربي ونقل هذا الفن عنهم. حتى أصبح يختلف عن غيره من الأجناس الأدبية الأخرى.

يمكن القول أن القصة القصيرة هي فن حديث النشأة، إذا قيس بتاريخ الرواية أو المسرحية أو الشعر. سواء كان ذلك بالنسبة للعرب أول على المستوى العالمي ككل .[1]

3/ تشكل القصة القصيرة في الفكر الغربي والعربي:.

أ/ القصة القصيرة في الفكر الغربي:

إن القصة القصيرة فن من الفنون الأدبية الغربية، فهي ذلك فن أدبي حديث الذي انتشر بين الدارسين والمبدعين، تشكل ضمن آداب الغربْ، فهو لون أدبي جديد له مبدعون ونقاد تميزوا واهتموا به.

نجدُ من بين كُتَاب القصة القصيرة في الغرب رجل غريب الأطوار اسمه بوتشيو اشتغل نصف حياته سكرتير للبابا- تزوج وهو في السبعين فتاة في الخامسة عشر وبدأ بهذا الزواج حياته الأدبية ، فدون النوادر التي قصها وسمعها في "مصنع الأكاذيب" فأعطاها بذلك شكلاً أدبياً أسماهُ ((الفاشيتيا)). تداولاته بعده أجيال عديدة من الكُتَاب.[2]

أما المحاولة الثانية ، فقد ظهر أيضاً في القرن الرابع عشر في إيطاليا ، حيث قام بها "جيوفاني بوكاتشيو" صاحب ((قصص الديكامرون)) أو ((المئة قصة)) وكانت سهرات " بوكاتشيو" وأصحابه طويلة متصلة تختلف عن الندوات التي كانت تُعقْدُ " بمصنع الأكاذيب" والتي كتبها بوكاتشيو وأسماها ((النوفلا)) أطول بكثير من قصص مصنع الأكاذيب والمعروفة باسم " الفاشيتيا"، وبقيت القصة

[1] سيد حامد النساج: القصة القصيرة، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، د ط، 1119، ص 5.

[2] رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، ص 2.

القصيرة على هذا الحال إلى أن جاء الكاتب الفرنسي "غي دي مو باسان" في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.[1]

فقد كان من الواضح أن الواقعية الجديدة التي يدين بها "موباسان" أن الحياة عبارة عن لحظات منفصلة، ولذلك فالقصة تصور حديث معين لا يهتم الكاتب قبله أو بعده، وهذا هو الشكل الذي اتخذته القصة القصيرة منذُ موباسان إلى يومنا هذا.

وكذلك من أتون بعدهُ من كبار الكُتّاب القصة القصيرة أمثال: " أنتونْ تشيكوف" و"كاثرين مانسفلد " و"أرنستْ همنجو'ي"، " لويجي بيراندللو"[2]

من خلال هذه الدراسة نلاحظ أن الكاتب الفرنسي موباسان يعدُ من أكبر رواد فن القصة القصير، لأنه كان بمثابة رائداً ومبدعاً بارعاً في خدمة هذا الفن الأدبي.

كتب " موباسان " الكثير من الأعمال الأدبية القصصية، ونشر ما كتبه في الجرائد والمجلات ثم جمعه في مجلدات....، وصار متميزاً بالقصة القصيرة واستطاع بقوة فنه و موهبته أن يفرض القصص القصيرة نوعاً أدبياً على القراء يتتبعونه ويتطلبونه، وتسعى المجلات غلى اكتسابهم باستكتابه. حيث خرج بهذه المكانة عن حدود بلاده إلى العالم الغربي كله وربما زاد تأثيره في العالم على تأثيره في بلاده، وبلغ في أمريكا مدى بعيداً وعدهُ الدارسون أستاذاً في الفن وسيداً من سادته، واتخذهُ الكاتبون مثلا وقدوة. [3] وهكذا سجل " موباسان" فن القصة القصيرة باسمه كمل سجل المبدعون أعمالهم الفنية الرائعة.

[1] ينظر: رشاد رشدي ، فن القصة القصيرة، ص 3 ،4.

[2] ينظر:المرجع نفسه: ص 10.

[3] ينظر: علي جواد الطاهر، مقدمة في النقد الأدبي، دار أيلول، ط 1، 1979، ص 251.

ولا غرو أن عدّ الكاتب "مريمهُ " أيضاً من صناع القصة القصيرة وأبرز أعلامها وموطدي أركانها في فرنسا، بعد أن ألف مسرحيات ونظم أشعار وكتب رواية تاريخية، وجد طريقة الأنسب إلى القصص القصيرة وأصبح متميزا فيها. [1]

إن الأديب الفرنسي مريمه (Merimèe) ، قد أسهم بشكل كبير في بناء القصة القصيرة وتميز بها عن سائر الفنون الأدبية الأخرى.

ب/القصة القصيرة في الفكر العربي:

وردت القصة في القرآن الكريم، من خلال مجموعة من القصص الدينية للأنبياء والرسل التي جاءت متنوعة و بأساليب مختلفة:

لقوله تعالى: (وقالت لأخْتهُ قُصيهُ فبصُرت بهُ عنْ جُنُب وهُمْ لا يشْعُرُون)

سورة القصص الآية 11.

قال تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ سورة يوسف الآية 03.

في **قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾**
سورة النمل الآية 76

ويعد مصطلح القصّ الذي ورد في الأحاديث النبوية الشريفة، وكذا حديث الرسول عليه الصلاة والسلام الذي لا يكادُ يخلو من القص، حيث كان يقص على نسائه بعض القصص وكذلك كان يفضل الإنصات للقصص منها: قصة الجساسة والدجال.[2]

من الملاحظ أن القص جاء في القرآن الكريم بشكل مبسط وذلك لفهم آيات الله عز وجل وبيان لقصص الأنبياء والرسل، كقصة يوسف وقصة موسى وفرعون عليهما السلام.

[1] ينظر: جواد الطاهر ، مقدمة في النقد الأدبي، ص 250.

[2] ينظر: مُحَمَّد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، منشأ المعارف، الإسكندرية، د ط د ت، ص 65.

إن النص القرآني كان يقصُ علينا أخبار الأوائل والقبائل والأمم، فحفلت الكثير من سورهُ (البقرة، يوسف، مريم....) بقصص الشيقة.[1]

القصة القصيرة بالمفهوم الفني الحديث هي فن مستحدث لم يتجاوز تاريخها القرن التاسع عشر، ومن خلال هذا نرى أنها فن غْربي تشكلت ملامحه وأصوله على يد كُتّاب الغربيين، إلا أن هذا كان له تأثير بليغ على الأدب العربي الحديث.[2]

غير أن معظم أدباء العرب ساروا على نهج الكُتَاب الغربيين في كتابتهم للقصة من خلال إتباعهم للمنهج الواقعي في أعمالهم القصصية القصيرة.

إذْ تطرق الناقد" مُحَّد غنيمي هلال " في دراسته للقصة فيرى " أن القصة لدى العرب لم تكن جوهر الأدب، كالشعر والخطابة والرسائل مثلاً- ولذلك كانت ميدان الوعاظ وكُتّاب السير والوصايا والسمار، يوردونها شواهد قصيرة على وصاياهم وما يذكرون من حكم أو يسوقون في أسمارهم ومجالس لهوهم".[3]

القصة في مفهموها تكاد تكون جديدة على الأدب العربي، غير أن العرب لم يعرفوا الفن القصصي بشكل واضح في العصور القديمة، لأنه لم يكن علمٌ قائماً بحد ذاته ،له معالم ومبادئ خاصة بيه.

يرى الباحث "عبد الله أحمد باقازي " أن القصة القصيرة فنٌ متطور مرتبط بتطور الإنسان وحضارته، وقد مرت القصة القصيرة بعدة مراحل طويلة منذ القديم وسيكون له مراحل أخرى في المستقبل.[4]

---

[1] عبد الرحمان الكبلوطي، القصة القصيرة في الأدب العربي: علي الدوعاجي، محمود تيمور، دار ابن خلدون ، د ط، د ت، ص9 .

[2] ينظر : حسن محمود ولآخرون، فنون النثر العربي الحديث (1)، ص 39.

[3] ينظر: مُحَّد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د ط 1997، ص 492.

[4] ينظر: عبد الله أحمد باقازي، القصة في أدب الجاحظ، الناشر تهامة جدة، المملكة العربية السعودية ط 1، 1912، ص 22.

كما يذهب بعض الأدباء والنقاد أمثال: كاتب محمود تيمور، مُحَمَّد طاهر لاشين ومُحَمَّد حسين هيكل وطه حسين، زغلول سلام، أن فن القصة القصيرة في الأدب العربي تعود أصوله إلى التأثر بالأدب الغربي من خلال إطلاعهم على نماذجهم وقصصهم، حتى أصبحوا يألفون قصصاً بشكل راق.[1]

إن الكثير من القصصيون العرب كان لهم تأثير كبير بأعمال الغربية ، في كتابتهم القصة، كما نرى عند الكاتب محمود تيمور في مصر الذي ينص على تأثره بكل من "موباسان" و"زولا"، فيقول في كتابه القيم (شقاء الروح)، وامتدح لي شقيقي غير مرة موباسان الكاتب القصصي الفرنسي، فبدأتُ أطالعه وما كدت أقرأ له حتى فتنت بيه وتابعت قراءاتي له في شغف عظيم واتسعت مطالعاتي فيما بعد في القصصْ الأوربي وتشعبت ، ولكنني حتى اليوم مازلت محتفظا " موباسان " بالمكان الأول في نفسي فهو عندي زعيم الأقصوصة الأكبر".[2]

نلاحظ أن القصص الغربية كان لها تأثير كبير في ظهور القصة بصورتها الحديثة في أدبنا العربي، ويعدُ الأديب مُحَمَّد تيمور مبدعاً لها في مؤلفاته الأدبية.

وينصص الكاتب طاهر لاشين في آخر قصة الانفجار، أنه قد اقتبسها من "تشيكوف".[3]

[1] ينظر: شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ص 14.

[2] ينظر: مجدي مُحَمَّد شمس الدين إبراهيم، نشأة القصة القصيرة في مصر، ص 10، 11.

[3] المرجع نفسه، ص 11.

ساعدت العديد من الظروف والعوامل الموضوعية في إيصال فن القصة القصيرة الغربية إلى بيئتنا الأدبية ولعل أبرزها:

الترجمة:

تعتبر الترجمة عامل مهم في تحقيق التواصل وهي تهدف إلى المعرفة ، ومن رواد الترجمة لفن القصة والتمثيلية في مصر القائد "رفاعة الطهطاوي"، و الأديب عثمان جلال فقد ترجم رفاعة رافع مغامرات تليماك، وسماها " وقائع الأفلاك " في حوادث تليماك ، كذلك ترجم عثمان جلال (توفي سنة 1898م) بعض الروايات التمثيلية وللقصص في لغة العامة مثل طرطوف" لمولبير" و بول وفرجيني لبرنا دين سان بير وسماها الأماني والمنة.[1]

ساهمت الترجمة في نقل المعلومات وهي بذلك أداة تواصل بين الشعوب تساعدهم في التعبير عما يجول ويدور بداخلهم.

الصحافة:

يُعرفها المفكر "محمود عزمي" في قوله " إنها وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات والأفكار الخيرة النافعة، مفعمة ومناسبة لمشاعر القراء من خلال صحف دورية.[2]

من هذا المفهوم نجدُ أن الصحافة أداة هامة في الرأي الداخلي والخارجي وهي من أهم الوسائل المساعدة في نشر فن القصة القصيرة، من خلال المجلات والدوريات.

[1] ينظر: مُحَمَّد زغلول سلام، دراسات في القصة القصيرة العربية الحديثة، ص 79.

[2] ينظر: حامد النساج، اتجاهات القصة المصرية، ص 16.

خلاصة:

إن القصة القصيرة هي نوع أدبي نثري تشكل عبر محطات تاريخية هامة، فكانت بداياته الأولى عند الغربيين من خلال الأعمال الأدبية العظيمة التي أنتجها وألفها الكثير من أدباء الغرب، والتي تأثر بها القصصيون العرب في مختلف أنحاء الوطن العربي، نتيجة احتكاكهم بالآداب الغربية، إذْ اتبعوا نماذجهم القصصية في إبداعهم في كتابة القصة القصيرة ، وقد استمر هذا الفن الأدبي في التطور والازدهار إلى يومنا هذا، حتى أصبح من أهم الأجناس الأدبية في الأدب الحديث.

الفصل الثاني

1/ عناصر الخطاب القصصي: في المجموعة القصصيّة " فوانيس " للقاص عمار بلحسن.

تعتبر العناصر المكونة للقصة بنية متلاحمة من بين العلاقات التي لا يمكن بأي حال من الأحوال عمل عنصر دون العناصر الأخرى. فالزمان والمكان متلازمان لا ينفصلان عن بعضهم البعض في بناء القصة، كما لا يمكن تصور عنصر الحدث الذي لا تقوم به الشخصية في زمان ما، ومكان معين، ولكننا نُقرب الرؤية طوراً لتشريح كل عنصر من عناصر القصة دون ذاك حتى نستطيع الخروج بملامح تصنيفية للكيفية التي تبنى عليها القصة القصيرة في مسيرتها المرحلية.[1]

إن عناصر القصة القصيرة عديدة ومختلفة لا يمكن فصل عنصرٍ عن بقية العناصر الأخرى، باعتبار أن كلّ عنصرٍ مكمل للأخر في بناء القصة ومن بين عناصر بناء القصص عموما والقصّة على وجه الخصوص مايلي:

أولا: الزمن

جاء الزمن في القصة القصيرة بمعنى " زمن القصّ "، فالشّريط السّردي القصير يتناول موقفاً أو لحظة أو حادثة بعمق، ويسير الزمن في القصة وفق ترتيب معين ومنطق الأفعال الذي يقوم على التكرار أو التدرج والتوازي.[2]

يلعب الزمن دوراً هاماً في تفعيل أحداث القصة، حيث يُسهم بشكل كبير في تطويرها، من خلال إعطاء زمن معين لتلك الأحداث والوقائع التي تجري داخل العمل القصصي. يتناول مجموعة من المواضيع المختلفة التي ترتبط بالإنسان ومجتمعه.

[1] ينظر: إبراهيم أبو طالب، القصة القصيرة في اليمن بين التراث والتجديد، ص 259.

[2] ينظر: سمير عبد الرحيم أغا، البناء السردي في القصة القصيرة، ، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان ط 2014،2015، ص101.

كما يُعد زمن القصة أو المتن الحكائي زماناً حقيقياً تجري فيه الأحداث كما هي في العالم الواقعي مرتباً ، حيث يسردُ الحدث الأول فالثاني فالثالث فالرابع.[1] وهذا ما اِهتم به النقاد والروائيين ومن بينهم الناقد الفرنسي "جيرار جنيت" في الجزء الثالث من كتابه " أشكال " وكتابه " خطاب الحكاية " الذي يرى " أن زمن القصّة هو التتابع الزمني الفعلي الذي وقعت فيه الأحداث " والمقصود من هذا أن الأحداث والوقائع تقع وفق تسلسل زمني فعلي منتظم للقصة.[2] وللفكرة نفسها ذهب الناقد الجزائري " عبد المالك مرتاض " إذ رأى أن الزّمن مظهر وهمي "يزمن الأحياء والأشياء فتتأثر بماضيه الوهمي، غير المرئي، غير المحسوس والزمن كالأكسجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا، وفي كل مكان من حركتنا غير أننا لا نحس به، ولا نستطيع تلمسه، ولا نراه ". [3] أي إنَ الحياة تتعلق بالزمن في كل لحظة من اللحظات التي نعيشها.

وعلى غرار رؤى الناقد الفرنسي جيرار جينيت في دراسته لزمن القصة سار معظم النقاد العرب كالناقد المغربي " سعيد يقطين " في كتابه تحليل الخطاب الروائي ، والناقد المغربي " حسن بحرواي " في كتابه " بنية الشكل الروائي". [4] وقد أولوه عناية بالغة فصلوا فيه الدّراسة فاِختلفوا في قضايا واِتفقوا في غايته وأهدافه.

يكون الزمن في القصة ربطاً بين (الماضي والحاضر والمستقبل)، تلعبُ فيه الشخصيات دوراً رئيسياً في تفعيل أحداث القصة وخلق المتعة والتشويق الذي يظهر فيها البطل بمثابة الشخصية الرئيسية لها، ومن هذا فإن الزمن هو الذي يضبط لنا الفترة أو المدة التي وقع فيها الحدث القصصي.

---

[1] علي أكبر مراديان قيادي، البنية الزمنية لحكاية بلبن في رحلة ابن بطوطة، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، إيران ، 1997، عدد49، ص 4.

[2] ينظر: جيرار جنيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، نقلا عن نوال بحوص، المنهج البنيوي الشكلي إشكالية الزمن في الرواية عند سعيد يقطين، مجلة مدارات في اللغة والأدب، الجزائر، 2019 مجلد1، عدد2، ص 297.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 304.

[4] ينظر: المرجع نفسه ، ص 4.

يتناول الزمن مجموعة من المعطيات (السياسية والتاريخية، الاجتماعية والثقافية)، التي لها علاقة بإنشاء قصة معينة ليست من قبيل الصدفة أو الاتفاق؛ وإنما هي علاقة ذات معنى ما (أو معان)، يجب أن نستنطقها لنفهم أسباب وعوامل هذه القصة وبالأخص في عنصر الزمن الذي أنشئت فيه بالذَات. فلابد من اكتشاف عصر القصّة لفهمها. [1] وعليه تكون القصة القصيرة من أكثر الأنواع حساسية للزمن، بحكم طبيعتها المكثفة فهي صراع مع الزمن، إنها محاولة مركزة للوصول إلى نقطة ما من الإشراق يتضح فيها الماضي والحاضر والمستقبل على نحو متساوي[2] . وما يفهم من هذا النَّصّ أنَّ إرتباط الزمن بالحدث يتركها في صراع معه إذْ يوضع لكل حدث زمنْ معينْ، فالزمن يُسهم بشكل كبير في سرد تلك الأحداث والوقائع بشكل مستمر هذا من جهة.

ومن جهة أخرى تكتسب القصة القصيرة مدلولها عبر الزمن وهي بذلك مثلها مثل أي إبداع إنساني ، تتحدث قصصها القصيرة عن موضوع الزمن ، وتقوم بمقابلة أزمنة مختلفة وتتخيل رحلات عبر الزمان سواء نحو المستقبل أو رحالات بالماضي وتحلل الشعور بزمن (ساعات في دقائق) أو (دقائق في ساعات)، وتجسيد الخبرة بالزمن في صورة متحركة.[3]

إن عنصر الزمن من أهم العناصر الأساسية المهمة في بناء أحداث القصة القصيرة، يستطيع القارئ من خلاله استحضار زمن وقوع الحدث.

يتميز الزمن في القصة بقصره ((فإن معظم مهارة كاتب القصة القصيرة يجب أن تخصص لكي تظهر الشخصيات بأبعادها.... برغم الحقيقة التي تجعلنا نراها فقط مدة زمنية قصيرة جداً.... في أغلب الأحيان يستخدم الكاتب القصة القصيرة شيئا ما قريبا إلى أساليب الصدمة لكي يدفع القارئ للتفكير والاستجابة، مثل نهاية غير متوقعة أو كشف النقاب عن شيء ما بصورة درامية أو انعطاف

[1] الصادق قسومة، طرائق تحليل القصة، دار الجنوب للنشر، تونس، ط1، 2000، ص39.

[2] ينظر : إبراهيم أبو طالب، القصة القصيرة في اليمن بين التراث والتجديد، ص 261.

[3] ينظر: إنريكى أندرسون إميرت، القصة القصيرة(النظرية والتقنية) ، ترّ علي إبراهيم عبي منوفي المجلس الأعلى للثقافة، د ط، 2000، ص251، 252.

مفاجئ في الحبكة".[1] الزمن القصصي يعرض لنا تاريخ وقوع الأحداث التي تلعب فيها الشخصيات أدوارا مختلفة داخل القصة.

كما يؤدي الزمن دوراً مهما في القصة فهو الذي يكسبها الحيوية والتدفق والاستمرارية ويثير عنصر التشويق داخل الحدث، ويحدثُ تأثيراً كبيراً في تكوين الشخصية جسدياً ونفسياً.[2]

أقسام الزمن في المجموعة القصصية " فوانيس".

1/ الزمن الخارجي: يعد ذلك الزمن الذي يمسك التجربة القصصية كلها،[3] فهو زمن الأحداث والوقائع التي تلازم القاص، يشخص صور الحدث القصصي على الواقع المرئي.[4]

يُورد القاص " عمار بلحسن" عنصر الزمن الخارجي في قصة " واريس " في قوله : (الساعة العاشرة، على التاسعة كنت في شقتها، اشتغل خمس ساعات يومياً، نظرت إلى ساعتي العاشرة ونصف، تنام على السابعة، مسافة لا تتطلب ركوب الحافلة، عشرين دقيقة بالكاد ....).

كما نجدهُ في قصة "ريجينا " في قوله: (مرة كل نصف ساعة، مسافة عشرين دقيقة، منتصف النهار في بهو الفندق....)، [5] من الملاحظ أن القاص عمار بلحسن قد تحدث عن " واريس" الأنثى التي احترمها باعتبارها ليست مثل نساء الآخرين،[6] و" ريجينا " التي هي أيضاً من بين النساء الذين أعجب بيهم القاص فنجده اعتمد على توظيف عنصر الزمن الخارجي ليربط بين أحداث القصة من خلال إعطاء لكل حدث فترة زمنية محددة له ، ولكي يجعل تسلسل وترابط بين الأحداث.

[1] ينظر: سنان عبد العزيز النفطجي، القصة القصيرة عند جليل القيسي، ص 198.

[2] فريال طيبون، بنية الزمن في المجموعة القصصية (بهية لمرزاق بقطاش)، مجلة عود الند، الجزائر 2016، عدد5.

[3] سمير عبد الرحيم أغا، البناء السردي في القصة القصيرة، ص 101.

[4] سنان عبد العزيز النفطجي، القصة القصيرة عند جليل القيسي، ص 199.

[5] عمار بلحسن، قصص فوانيس، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، د ط، 1991، ص 17،20، 87.

[6] بلهبري أسماء ومليح فايزة، صورة الأنثى عند عمار بلحسن، المركز الجامعي، مغنية، 2018،عدد2 ص126.

2/ الزمن الداخلي: هو الذي يحكي أحداث القصة، [1] ويسمى أيضاً بالزمن التاريخي، فإن هذا الزمن الداخلي النفسي يفقد فيه الحدود بين الماضي والحاضر والمستقبل، فهو بمثابة (الزمن الذهني الذي يسيطر على أفكارنا وليس بذاك الذي يقاس بساعة فأي تجربة جديدة كالسفر تمدد الزمن.....).[2] والمقصود منه أنه سردٌ لأحداث تكون داخلية متعلقة بالذات تمتد بفترة زمنية (أيام ، سنوات، قرون...).

تمثل عنصر الزمن الداخلي في قصة " واريس " في قوله : (كنا نرقص بهدوء ونعيد إلى ذكرياتنا أطياف تلك السهرة التي تعارفنا بها) ، فقد كان هنا القاص يستحضر ماضي اللقاء بينه وبين " واريس".

أما قصة " ريجينا " من خلال قوله: (وبدأت رسائلي القديمة، متحف ذاكرتي يفوح برائحتها البعيدة. أربع سنوات (ريجينا)، ولم أعرف كيف بدأت أقبلها قبل مركزة عمر شحناتها آلاف السنين، فمنذ زمن لم أشته وجهاً صبوحاً كوجهها، تغيم الذكرى ... تنحل الصبية في حروف الرسالة القديمة) [3] نجدُ أن القاص كان يسترجع أحداث الماضي بكثرة لكي يجعل ترابط بين الماضي والحاضر والمستقبل، وليضبط الفعل والحدث الذي يجري داخل القصة.

ثانياً: المكان:

يعتبر المكان من العناصر المهمة في تكوين النص الإبداعي، فهو العنصر الوحيد الذي يتصل بجميع العناصر السردية الأخرى المتمثلة في (زمن وشخصية وحدث والعقدة والحل....)، و لا يمكن

[1] سمير عبد الرحيم أغا، البناء السردي في القصة القصيرة ، ص101.

[2] ينظر: سنان عبد العزيز النفطجي، القصة القصيرة عند جليل القيسي، ص198.

[3] عمار بلحسن ، قصص فوانيس، ص22، 25، 82، 83.

أن نذكر عنصرا من هذه العناصر داخل العمل الأدبي من غير أن نتحدث عن عنصر المكان، وهذا راجع لوجود علاقة التكامل بين العناصر جميعاً.[1]

ولذلك عُدّ من أهم الشروط التي ينبغي على الكاتب أو القاص توفيرها داخل النص مهم كان نوعه (قصة أو رواية أو مسرح...) ، لأنه يُسهم بشكل كبير في إبداع المؤلف في كتابته لأعماله الفنية الأدبية.

غير أن الكثير من النقاد والباحثين اختلفوا في تحديد مفهوم المكان، باعتبار أنه مرتبطاً بالفن عامة الذي يعتمد على الخيال وما الخيال إلا صورة محاكية للواقع.[2] وعليه يكون المكان: ((الكيان الاجتماعي الذي يحتوي على خلاصة التفاعل بين الإنسان ومجتمعه، ولذا فشأنه شأن أي نتاج المكان)).[3] من خلال الأماكن نستطيع قراءة سيكولوجية ساكنيه وطريقة حياتهم وكيفية تعاملهم مع الطبيعة ، أي المكان من منظور التاريخي.

إن عنصر المكان من العناصر المكملة للإبداع الأدبي في مختلف تجلياته لأنه يرتبط بالإنسان والمجتمع ، به يستطيع الكاتب تحديد رؤيته الفنية وخلق إطار مكاني لتلك الأحداث والوقائع التي يبنيها الكاتب داخل النص الأدبي.

2-1/ المكان في القصة القصيرة:

يعد المكان من بين العناصر المكونة للقصة القصيرة تستطيع من خلاله الشخصيات أن تؤدي دورها داخل القصة ، وتتمثل في تلك الحركات التي تقوم بها في الحدث الذي يجري في القصة.

اعتمد الكُتّاب العرب في توظيفهم لعنصر المكان في أعمالهم القصصية على المنهج الواقعي الغربي نتيجة التأثر الكبير بالآداب الغربية من أبرزهم: الروائي "نجيب محفوظ " في اختياره (القاهرة)

[1] ينظر: إسماعيل عيل زغودة، بنية المكان في الرواية الجزائرية المعاصرة "عبد ملك مرتاض" أنموذجا، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان، د ط، 2013، ص 1،2.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 100،101، 102.

[3] ينظر: ياسين النصير، الرواية والمكان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، د ط، 1986، ص 16، 17.

مكاناً لوقوع الأحداث وغيره من الكُتّاب.[1] فكان الإبداع الفني لدى أدباء العرب بشكل كبير في جل أعمالهم الأدبية الفنية غير أن هذا الإتقان والجودة في العمل الأدبي ، راجع إلى سبب التأثر الكبير بالكُتَاب الغربيين، وقد شمل هذا التأثير في القصة مختلف العناصر التي يرتكز عليها القاص أثناء تأليفه للعمل، مثل عنصر المكان الذي وظفه الكثير من القصصيون العرب وفق المنهج الواقعي الغربي.

يساعد المكان في إظهار المضمون الاجتماعي أو السياسي للقصة وقد يجعل الكاتب عنصر المكان مقدمة للقصة وتمهيداً لها، وهو بمثابة دافعاً للإبداع كما أنه يدخل في نسيج النص من خلال حركة السارد في المكان.[2] تجري من خلاله الشخصيات وتتفاعل مع بعضها البعض، فلا يمكن أن توجد شخصية بدون مكان خاص لها، إذا يحمل رؤية البطل وممثل لمنظور المؤلف فيمكن القول: إن العمل الأدبي يفقد خصوصيته وأصالته إذا فقد المكانية. [3] فالمكان يُسهم بشكل كبير في تطوير العمل الأدبي بطريقة منتظمة وبسيطة تسهل عملية القراءة لدى المتلقي.

ينقسم عنصر المكان إلى قسمين:

أ/ الأماكن المغلقة: وتتمثل في مكان العيش والسكن الذي يستقر فيه الإنسان ويبقى فترات طويلة من الزمن سواء بإرادتهُ أم بإرادة الآخرين، يعتبر " المكان المؤطَر" بالحدود الهندسية والجغرافية، حيث يبرز الصراع الدائم والقائم بين المكان كعنصر فني وبين الإنسان الساكن فيه، وعندما نقول المكان

[1] ينظر: قاسم سيزا، بناء الرواية دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، نقلا عن قصي جاسم الجبوري المكان في روايات تحسين كرمياني، جامعة آل البيت، الأردن 2015، ص11.

[2] مُحَمَّد أيوب، الزمان والمكان في القصة القصيرة، الحوار المتمدن، 02،06،2023.

[3] ينظر: مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية " حنا مينهُ "، الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق د ط ،2011 ، ص35.

المغلق هو الذي حُددَت مساحته ومكوناته: كالغرف البيوت والقصور، السجون، المقاهي وغيرها من الأماكن المغلقة.[1]

ذكرت بعض الأماكن المغلقة في قصة " واريس " من بينها: (حانة البرستول الغرفة، شقتها، مقهى المنصورة، المستشفى.....).

أما في قصة " فوانيس " مواد من أجل جدارية لذاكرتي نجدُ: (النادي، شقتي البارات، مطاعم، محلات، مصانع.....)، [2] وظف القاص هذه الأماكن ليبين لنا العلاقة التي تجمع بين الشخصيات المذكورة داخل القصة والمكان المغلق، مما يسهل له عملية سرد الأحداث التي تتنقل فيها الشخصيات من مكان إلى مكان.

ب/ الأماكن المفتوحة: هي تلك الأماكن ذات مساحات الهائلة توحي بالمجهول مثل: (البحر، النهر...)، كما توحي بالسلبية كالمدينة وغيرها، أو هي تلك الأماكن ذات مساحات المتوسطة كالحي مثلاً، أو ذات المساحات الصغيرة (السفينة والباخرة....). وهي تكشف ذلك الصراع الذي يكون داخل النص الأدبي والدائم بين الأمكنة كعناصر الفنية وبين الإنسان الموجود فيها.[3]

وردت بعض الأماكن المفتوحة في قصة " واريس " : (المدينة، شوارع ساحة فانون، الجزائر، شارع خميسيتي، وهران، الأحياء الشعبية، قرى.....).

أما في قصة " ريجينا ": (باريس، أوروبا، مدينة كراكوفيا، ساحة الراياناك غابات، مدينة كاتووفيتس.....).، [4] من خلال هذا نلاحظ أن القاص اعتمد على توظيف الفضاء الخارجي ليطور أحداث القصة ويبرز لنا تحركات الأشخاص داخل الحدث القصصي.

---

[1] مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية " حنا مينهُ "، ص 43، 44.

[2] عمار بلحسن، قصص فوانيس، ص 17، 23، 62، 63، 64.

[3] المرجع نفسه ، ص90.

[4] المصدر السابق، ص 17، 25، 28، 81، 82.

إن هذه الأماكن المفتوحة والمغلقة لها أهمية كبيرة في محتوى أو مضمون القصة لأنها تسهل للقارئ مدى إدراك مكان وقوع الأحداث والوقائع ليفهم لبَ القصة، فالمكان هو الحيز الذي يتشاركهُ أشخاص القصة، حيث يسهل حركة نقلهم من مكان إلى آخر، وقد يوظفه القاص بهدف إيصال رسالته للمتلقي.

ثالثاً:الشخصيات:

يواجه الدارسون والباحثون في هذه الدراسة مصطلحات عديدة تتعلق بالشخصيات إلا أن لكل مصطلح معنى معينا يختلف عن بقية المعاني الأخرى وهي ذات رؤى متباينة ومختلفة تكون متقاربة أو متباعدة أحياناً. ولعل من أهم هذه المصطلحات:

الشخصية: (personnage) "كائن ورقي "، ينشأ إنشاء، وهو كائن حي بالمعنى الفني لكنه " بلا أحشاء "، أو هو كائن قُدَ من سمات وعلامات وإشارات يمكن منها خطاب ما"[1]

الشخصية هي موضوع القضية السردية، تختزل وظيفة تركيبية محضة بدون أي محتوى دلالة، بالإضافة إلى الأحداث التي تلعبُ الصفات في قضية دور المحمول فإنها ليست مرتبطة بالفاعل إلا بصفة مؤقتة ، ويكون من اللائق مطابقة الفاعل باسم الخاص الذي يظهره في أغلب الحالات بالقدر الذي لا يعمل على الاسم إلا على مطابقة وحدة زمنيا ومكانيا من دون وصف خاصيتها. [2]

إن الشخصية حسب الناقد الجزائري " عبد الملك مرتاض " هي مصدر إفراز الشر في السلوك الدرامي داخل عمل قصصي ما "، فهي بهذا المفهوم فعل أو حدث، تتعرض في الوقت ذاته لإفراز هذا الشر أو ذلك الخير، وهي بهذا وظيفة أو موضوع، تسرد لغيرها أو يقع عليها سرد غيرها، كما أنها أداة وصف أي أداة للسرد والعرض فالوظيفة لا تكون ذات معنى إلا إذا تبوأت مكانها في السلوك

[1] الصادق قسومة، طرائق تحليل القصة، ص98.

[2] تزفيطان تودوروف، مفاهيم سردية، ترّ عبد الرحمان مزيان، منشورات الاختلاف، وزارة الثقافة ط1، 2005،ص73.

العام، الحركة والفعل ، الشخصية. [1] وهذا ما يعني أن الشخصية هي الوظيفة التي تخدم السرد القصصي من خلال الحركات والأفعال التي تؤديها.

جاء في معجم مصطلحات نقد الرواية تعريف الشخصية: ((فهي كل مشارك في أحداث الحكاية، سلباً أو إيجابياً، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات بل يكون جزء من الوصف، فالشخصية عنصرا مصنوع ككل عناصر الحكاية، تتكون من الكلام الذي يصفها ويصور أفعالها وينقل أفكارها وأقوالها)).[2]

ومما يلاحظ أن الشخصية تقوم على الحدث والواقعة بحيث أن كل مشارك في حدث الرواية بالسلب أو الإيجاب يعتبر من الشخصيات، أما الذي لم يشارك لا يعدُ من الشخصيات، بل يندرج إلى الوصف والشخصية في حد ذاتها تمثل حدث فهما مكتملان معا.

تشكل الشخصية عنصرا من عناصر المشهد الوصفي في القصص الواقعية [3] التي تمثل القوة الفاعلة في الحدث القصصي.

الشخصية أحد أفراد الخاليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية.[4]

يرى الناقد " فلا ديمير بروب "* تحدث عن الشخصية ووظائفها في قوله: نجد فيها قيما ثابتة وأخرى متغيرة، وما يتغير هو أسماء الشخصيات وصفاتها في الوقت نفسه، وما لا يتغير هو أفعالها أو وظائفها، ويمكن أن نستخلص من ذلك أنه غالباً ما تسند القصة نفس الأفعال لشخصيات مختلفة

[1] ينظر: عبد الملك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، ص67.

[2] لطيف الزيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان، ط1، د ت، ص 144.

[3] المرجع نفسه، ص115.

[4] ينظر: هيام عبد الكاظم إبراهيم، الشخصية في قصص وروايات غسان كنفاني، مجلة كلية التربية واسط، عدد 11، ص94.

*- فلا ديمير بروب:(1895-1970)، باحث وكاتب روسي متخصص في الفن الشعبي، من أهم مؤلفاته " مورفولوجيا الحكاية الشعبية "، " الملحمة البطولية الشعبية الروسية ".

وهذا ما يسمح لنا من دراسة القصص انطلاقا من وظائف شخصياتها ".[1] من خلال هذا نرى أن الناقد " فلا ديمير بروب " ركز على جانب الوظائف والأفعال أكثر من الشخصية بحدها.

كما يعتبر الناقد " رولان بارت "* أن الشخصية نتاج ((عمل تأليفي))، كان يقصد هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى علم اسم يتكرر ظهوره في الحي. [2] أي إنها عامل فعال داخل العمل السردي لأحداث القصة.

يحتل مفهوم الشخصية مكانة تتميز بالخصوصية والأهمية في مختلف اتجاهات المعرفة الإنسانية وتقاطعها، إذا كان مفهوم الشخصية يشتق من الكلمة اليونانية ((persoh)) والتي تعني القناع، حيث يحصي الناقد جوردن ألبورت عام 1937م خمسين تعريفا للشخصية وهو في سياق ذلك يبحث في العلاقات التي تقوم بين هذه المفاهيم المختلفة ويحددها في أربعة محاور هي : المظهر الخارجي والاشتقاقات لفكرة القناع، والدور الذي يقوم به الفرد، والفرد الذي يؤدي الدور القيمة التي يتميز بها الشخص. [3] إن تعدد مفاهيم مصطلح الشخصية عند الناقد " جوردون ألبوت " جعلت ليس من السهل أبدا أن نقف على تعريف جامع ومانع لهذا المفهوم.

أنواع الشخصية في قصص " فوانيس "

تعتبر الشخصية الركيزة الأساسية التي تدور حولها أحداث القصة نجدها تتكون من عدة شخصيات هي:

[1] فلا ديمير بروب، مورفولوجيا القصة، ترّ عبد الكريم حسن، وسمير بن عمو، شراع الدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق، سوريا، ط1، 1966، ص37.

*- رولان بارت:(1915-1980)، فيلسوف فرنسي وناقد أدبي ،من أهم مؤلفاته مدخل إلى التحليل البنيوي للقصص، نقد وحقيقة.

[2] حميد لحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان ط1، 1991، ص 50، 51.

[3] ينظر: كاملة بنت سيف الرحبي، الشخصية الروائية (أحلام مستغانمي نموذجا) ، بيت الغشام للنشر والترجمة، عمان، ط 1، 2013، ص13.

1/ **الشخصية الرئيسية:** وهي الشخصية الفنية التي يصنعها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار أو أحاسيس، وأبرز وظيفة تقوم بها هذه الشخصية هي تجسيد معنى الحدث القصصي، لذلك فهي صعبة البناء وطريقها خطرْ، ومنه فإن هذه الشخصية تمثل العنصر الأساسي في القصة حيث تلعب الدور الكبير في أحداث، مما يجعل للقصة ميزة فنية خاصة.[1] وتمثلت في قصة " ريحينا" التي كانت محور العمل القصصي، تحدث عنها القاص عمار بلحسن في قوله:(أصرخُ في الريح (ريحينا)، ترد الريح المذعورة بين الجبال الروح الهوقارية (ري ج.... ين...ا)، أقرب وجهي من وجهها النواري وأتملى أسرار يد الله وضربات أزميله الجميل).

شخصية لاسداس: (الملك) تعد شخصية ثانية في القصة، بحيث ساهمت في تطوير الأحداث المتمثلة في القصر (فافل).[2]

2/ **الشخصية المساعدة:** وهي الشخصية التي تشارك في نمو الحدث القصصي لتصويره، ويلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا في حياة الشخصية الرئيسية. [3] حيث نجدُ شخصية ليلى المساعدة في أحداث القصة، في قوله: عرفت أن اسم الأولى (ليلى)، وقلت لها: إن اسمك عربي.

شخصية قيس: هو شاعر كبير أفنى روحه وقصيدته في عشق ليلى، في قوله (وضاع في صحاري العرب يلهج باسم ليلى.....).[4]

3/ **الشخصية الثانوية:** هي الشخصية المساعدة على الأحداث في القصة، توضح خلفياتها، وبالمقابل تنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة إذا ما قورنتْ بأدوار الشخصيات الرئيسية.[1] التي

[1] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية الجزائرية المعاصرة، ص 32.

[2] عمار بلحسن، قصص فوانيس، ص82،81.

[3] المرجع السابق، ص 33.

[4] المصدر السابق، ص 83 .

ظهرت في قصة " ريجينا" تمثلت في شخصية الصديق (عمر): وهو صديق القاص عمار بلحسن الذي رافقه طوال رحلته، لكنه بعد ما جري له مقلب سحري في سوق العملة الصعبة السوداء بفر صوفيا، وضاعت دولارته أصر على العودة إلى باريس ، فهو من بين الشخصيات التي لعبت أدورا مختلفة داخل الأحداث.[2]

4/ **الشخصية المعارضة:** وهي شخصية تمثل القوى المعارضة في النص القصصي وتعتبر شخصية قوية، ذات فعالية في القصة، تتمثل في تصوير المشهد الوصفي للحدث.[3] نلمحها في قصة " ريجينا" في قول القاص:أين سمعنا ضجيج عساكر الملك (لاسداس)، التي مثلت قوة معارضة له، بعد زيارته لقصر (فافل).[4]

5/ **الشخصية البسيطة: تنقسم إلى نوعين:**

أ/ الشخصية الثابتة: وهي الشخصيات التي تبقى على حالها من بداية القصة إلى نهايتها فلا تتطور، بحيث تولد مكتملة على الورق لا تغير الأحداث طبائعها وملامحها، ولا تزيد ولا تنقص من مكونات الشخصية، وهي تقام عادة حول فكرة أو صفة كالجشع، وحب المال التي تبلغ حد البخل أو الأنانية المفرطة.[5] نلاحظ أن شخصية " عمر" لعبت الدور الثابت في مجريات أحداث القصة بحيث بقيت ثابتة من بدايتها إلى نهايتها.

ب/ الشخصية النامية: وهي التي تتطور من موقف إلى موقف بحسب تطور الأحداث ولا يكتمل تكوينها حتى تكتمل القصة، بحيث تكتشف ملامحها شيئا فشيئا خلال الرواية أو السرد أو الوصف،

---

[1] مُحَمَّد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، دار العربية للعلوم والنشر والتوزيع، ط1 منشورات الاختلاف، د ت، ص 57.

[2] عمار بلحسن، قصص فوانيس، ص82.

[3] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية الجزائرية المعاصرة، ص33.

[4] المصدر السابق، ص 83.

[5] محسن بن طياف، يوسف إدريس كاتب القصة القصيرة، دار بوسلامة للطباعة والنشر، تونس ، د ط 1985،ص 89.

وتتطور تدريجيا خلال تطور القصة وتأثير الأحداث فيها أو الظروف الاجتماعية.[1] نلمسها في شخصية " ريجينا " التي كانت أحداثها تكتمل في معرفتها عند نهاية القصة في قوله: (تغيب بين تلافيف الذكرى أنادي في فجاج الأرض: ريجينا).[2]

نستخلص أن الشخصيات من أهم عناصر العمل السردي، بحيث حظيت باهتمام الكثير من الباحثون، باعتبارها الأساس المحوري في تفعيل الأعمال السردية وبالتالي يمكننا القول أن تنوع الشخصيات وتعدد أدوارها في قصص الفوانيس جعلها تفعل أحداثها بالإثارة والمتعة والتشويق.

رابعاً: الحبكة:

هي تسلسل وتتابع للأحداث التي تشكل قصة ما، حيث تكون الأحداث مترابطة بعضها البعض ويمكننا وصف تلك الأحداث التي تُكونُ القصة بعناصر الحبكة وهي الطريقة التي يتم بها سرد الأحداث.

تعرف الحبكة بأنها شكل الأحداث في القصص أو الدراما، سواء كان ذلك نثرا أم شعرا، ويقولون إن الحبكة لا تزيد أو تقل عن كونها سلسلة من الأحداث المسببة.[3] فالحبكة عنصرا فاعلا داخل القصة، تثير المتعة والتشويق من خلال تأزم أحداثها وتكون من بدايتها إلى نهايتها.

الحبكة من منظور أنها عنصرٌ من عناصر العمل الأدبي، تشير دائما إلى الحدث وإلى الشكل والبنية، أو قد تكون تشكيلة من كل هذه العناصر.[4]

اعتبر " أرسطو " الحبكة (mythos)- أو العقدة كما تترجم أعظم الأجزاء الكيفية أهمية في بناء التراجيديا " روح المأساة " ، والحبكة مصنوعة بالضرورة مما تفعله الشخصيات وما تفكر فيه ،

[1] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية الجزائرية المعاصرة، ص 33.

[2] عمار بلحسن، قصص فوانيس، ص87.

[3] ينظر:لورانس بلوك، كتابة الرواية من الحبكة إلى الطباعة، ترّ صبري مُحَمَّد حسن، دار الجمهورية للصحافة، ط1، 2018، ص5.

[4] المرجع نفسه: ص7.

وما تشعر به وعليه يمكننا القول بأن مادة الحبكة هي الشخصية ومادة الشخصية هو الفكر في عامة وجوهه.[1] من هذا الكلام نلمس دلالة على وجود علاقة التكامل بين الحبكة والشخصيات داخل القصة ، حيث تمثل الحبكة تلك الأحداث والوقائع التي تؤديها الشخصيات.

يعدُ أرسطو من بين أشهر الكُتَاب الذين اهتموا بالحديث عن الحبكة، فقد اعتبرها من صنع الشخصيات لتطور الأحداث في الفن القصصي.

إن الحبكة هي " ترتيب الأحداث " (e ton pragmaton sustasis) فينبغي أن نفهم كلمة sustasis أو المصطلح المكافئ لها sunthesis لا لنظام كما يترجمها " دوبان، روك، ولالو"، بل بالمعنى الفعال لترتيب الأفعال في نسق، لوسم الشخصية الفعالية في المفاهيم جميعا في فن الشعر.[2] و هي سلسلة الحوادث التي تجري في القصة متصلة ومترابطة بعضها البعض، لا تنفصل عن عنصر الشخصيات أبدا.

يقترب الناقد " فور ستر" كثيرا من أبحاث الشكلانيين خاصة في تفسيره لمفهوم الحبكة وعلاقتها بالسرد ويقول: " لقد عرفنا القصة سابقا بأنها سرد حوادث مرتبة حسب التسلسل الزمني، أما الحبكة فهي أيضاً سرد حوادث مع تركيز الاهتمام على الأسباب، ويتضح لنا أن الشكلانيين شرحوا يشكل مستفيض هذه النقطة بدراسة العلاقة بين ما سماه " توما تشي فسكي " المتن الحكائي، والمبنى الحكائي .[3]

[1] ينظر: أرسطو، فن الشعر، ترّ إبراهيم حمادة، مكتبة لأنجلو المصرية، د ط، د ت، ص 104.

[2] ينظر: بول ريكو، الزمان والسرد الحبكة والسرد التاريخي، ترّ سعيد الغانمي، وفلاح رحيم، دار أوبا للطباعة والنشر، طرابلس،ط1،2006،ص 66.

[3] حميدات لحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص15.

يرى الناقد فور ستر في تفسيره لمفهوم الحبكة يتطابق مع الشكلانيين إذا إن الحبكة هي تتابع الأحداث بحتمية درامية، تثير في القارئ شعور المتعة والتشويق تسير وفق تسلسل للأحداث، [1] غير أن هذا التتابع والتسلسل يكون على أساس منطقي.

فكل حبكة تشمل على بداية ووسط ونهاية من ناحية البناء الأرسطي التقليدي أي لها حيز معين ، والبداية هي الشيء الذي من الضرورة لا يسبقه شيء ويتحتم أن يلحق شيء، والنهاية هي العكس تماما من البداية، أما الوسط فما بين الاثنين " البداية والنهاية ".[2] إن عنصر الحبكة يرافق العمل القصصي من بدايته إلى نهايته يعتمد عليه القاص في سرد أحداثه الشيقة.

عناصر الحبكة في قصة " المنّور"

إن العناصر الرئيسة في قصة " المنّور " هي (المقدمة والعقدة والحل)، التي ينبغي توفرها داخل العمل الأدبي، ويمكن للعقدة أن تولد عقداً جديدة حسب درجة تعقيد الحبكة، كما يمكن أن تكون مفردة مما ينتج نوعين للحبكة وهما:

1/ الحبكة البسيطة:

هي فعل واحد يكون دور البطل متغير من دون حدوث أي تحول أو تعرف عليه وهي التي تكون مبنية على قصة واحدة. كالمنّور البطل لهذه القصة في قول القاص: (لمنّور المدفع، وأنا حارس المرمى، وفتيان آخرون نسيت أسمائهم كان البارطواريون مسعورين، يجرون وراء الألف فرنك، الركلة في الكرة والأرجل الجمع والعقف والإمساك....).[3]

2/ الحبكة المعقدة:

هي التي يكون فعل البطل فيها يتغير من دور التحول أو التعرف أو بجمعهما معاً العقدة إذن تقي سياق الأحداث، والأعمال وترابطها لتؤدي إلى خاتمة وقد ترتكز على تصادم الأهواء والمشاعر أو

[1] ينظر: عادل النادي، مدخل إلى فنّ كتابة الدراما، لمؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس، ط1 1987، ص 60.

[2] المرجع نفسه ، ص 61.

[3] عمار بلحسن ،قصص الفوانيس ، ص 89 .

على الأحداث الخارجية.[1] كأحداث قصة المنّور التي كانت تتخللها العقدة من بداية الأحداث إلى نهايتها من خلال التأزم والصراع الذي اشتد بين القاص عمار بلحسن وصديقه المنّور في قوله: (أن المنّور هو السبب، ولم يعد المنّور صديقي... قطعنا أواصر الصداقة).

تعتبر الحبكة " العقدة " من أهم الأحداث المتتالية في نسق متتابع، تتكون عناصرها من بداية تعرض من خلالها توقع للأحداث يستند فيها الصراع وتتأزم الأحداث ويتم فيها التركيز على الأسباب والنتائج.

الحبكة وعلاقتها بالشخصيات:

إن الحبكة هي تسلسل وترتيب للأحداث، فالشخصيات عنصر منها حيث توجد علاقة تكاملية متراصة، فهما مكونان رئيسان داخل الإنتاج السردي. فالشخصيات هي التي تؤدي الأحداث الدرامية في النص القصصي المكتوب، وقد دار نقاش حول أيهما أهم الحبكة أم الشخصية ؟ ، وكان الرد الصادق على ذلك قول الناقد " الود " أن الحبكة هي شخصية تقوم بالفعل وهنا لا يصلح ولا ينفع الفصل بينهما أو لترجيح أيهما أفضل، الشخصية هي المصدر الأساسي لخلق سلسلة من الأحداث التي تتطور من خلال الحوار والسلوك، ورسم الشخصيات عملية هامة في البناء القصصي.[2] هناك علاقة وطيدة، تمنع الفصل بين الحبكة والشخصيات فهما وجهان لعملة واحدة.

2/ خصائص القصة القصيرة:

تمتلك القصة القصيرة العديد من الخصائص الفنية التي تشترك فيها تلك العناصر الأساسية المكونة للقصة ومتمثلة في (الزمن، المكان، الشخصية الحدث....) إن من دون هذه المميزات لا يمكن أن نعتبر القصة القصيرة فناً أدبياً راقياً بامتياز، بحيث ساهمت في رسم ملامحها، ولعل من أهم هذه الخصائص الفنية نذكر:

[1] ينظر : أسماء بدر مُحَمَّد، الحدث الروائي والرؤية في النص، مجلة دواة، العراق، 2018، مجلد 4 عدد 16، ص25.

[2] ينظر: إبراهيم حمادة، قراءات في كتابة (طبيعة الدراما)، 05،06،2023.

1/ الوحدة:

هي خاصية اهتم بدراستها الكثير من الكُتَاب من بينهم: الأديب " إدجار ألان بو"* (1809-1849)، الذي إلتزمها بحذق المؤلف الروسي تشيكوف موباسان. ويعني مبدأ الوحدة: الواحدية، أي أن كل شيء فيها يكاد أن يكون واحدا، لأنها تتطلب حضور حدثا واحد وفكرة واحدة وشخصية واحدة وهي الرئيسية. كما أنها تستخدم تقنية واحدة، فتترك لدى القارئ تأثرا وانطباع واحد إضافة إلى هدف واحد.[1]

يعتبر مبدأ الوحدة من أهم المبادئ أو المقومات التي تبنى عليها القصة القصيرة لتصبح فناً أدبياً متميزاً عن غيره من الفنون الأدبية الأخرى. وقد شغلت خاصية الوحدة فكر العديد من الدارسين والمفكرين، فهي ميزة ثابتة في الفن القصصي القصير لا يمكن الاستغناء عنها، تلعب دوراً هاماً في إضفاء الجمالية على القصة القصيرة.

وهذا ما نلمحه في قصة " الغجرية " للقاص عمار بلحسن حيث أنه اعتمد على مبدأ الوحدة في بناء أحداث قصته ليجعل منها قصة فنية مميزة ، نجدُ أن مضمون القصة يدور حول فكرة واحدة تنطبق على شخصية رئيسية واحدة وهي الغجرية ، تترك أثرا كبيرا في نفسية القارئ.

كما يستخدم القاص مبدأ الوحدة من بداية القصة إلى نهايتها، تستدعي شيء واحد من عناصر القصة، إذ أنها تحقق البناء السليم للقصة ومنهجاً للتفكير في ملامح القصة وتكوينها. فمن غيرها لا يكون العمل القصصي فناً متماسكاً ومتناسقاً.

2/ التكثيف:

تعتبر ميزة التكثيف من أهم مميزات القصة القصيرة، ليصبح العمل الفني عملاً ناجحاً، وهو عنصرٌ يتصل بموضوع القصة لذا ينبغي وجود التكثيف الشديد داخل العمل القصصي، حتى يتمكن

*- إدجار ألان بو: ناقد أدبي أمريكي وشاعر محرر، من أشهر أعماله " حلم داخل حلم" ، " الأعراف ".

[1] ينظر: فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ص 56.

الكاتب أو القاص من تضمين مفاهيم ذات دلالات عميقة يرتبط بالمستوى اللغوي ، وهو ذلك الإيجاز والاختصار في تناول الأحداث ، فلا يحتاج الكاتب إلى الشرح المفصل وذكر الأسباب والعلل لكل حدث وقع داخل القصة.[1]

إن التكثيف عنصرٌ فعال في القصة القصيرة، الذي من خلاله نستطيع أن نعرف مدى متانة الأسلوب اللغوي في العمل الأدبي، كما أنه يساعد القاص في اختزال الحوار والموضوع والزمان والمكان.

يعتني عنصر التكثيف بالكلمات والجمل الموظفة ويثبتُ المعنى والفكرة الموجودة في القصة القصيرة، فيجعل الكاتب يبدع في عمله الأدبي من خلال تسهيل طريقة عرض الأحداث والوقائع، مما يحقق متانة النص الأدبي وقوته.

وظف القاص عمار بلحسن عنصر التكثيف في قصة " المنّور" ليؤكد على قوة الأسلوب واللغة داخل النص القصصي، حيث نجدُ تسلسل وترابط قوي بين الجمل والمعاني، مما يساعده في سرد أحداث القصة بسهولة واختصار.

ج/ الدراما:

يقصد بالدراما في القصة القصيرة خلق الإحساس بالحيوية والديناميكية والحرارة حتى وإن لم يوجد صراع خارجي في القصة، أو لم يتعدد فيها عنصر الشخصيات بمعنى شخصية واحدة.[2]

تلعب الدراما دوراً حماسياً في تفعيل القصة وإثارة التشويق والمتعة لدى المتلقي من أجل زيادة الرغبة لديه في المطالعة والتحمس لقراءتها ومعرفة أحداثها ووقائعها.

تبدأ القصة بأحداث يكون فيها عنصر الدراما طاغياً، ما يدفع القارئ لمتابعة تلك الحوادث من بدايتها إلى نهايتها، وهذه التقنية يستخدمها القاص من أجل جذب ولفت انتباه القارئ لقصصه،

[1] ينظر: فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ص 57،58 .

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 59،60.

باعتبار أن الدراما همزة وصل تربط بين المتلقي والقصة القصيرة، فهي تجعل العمل القصصي عملاً متميزاً عن غيره من الأعمال الأدبية الأخرى، يحقق من خلالها المتعة لدى القراء .

تُسهم الدراما في نجاح العمل الأدبي وتكسبه الشهرة الواسعة بين أوساط القراء والمطالعين، فلا يمكن أن تكون هناك قصة بدون أحداث مشوقة ومثيرة، لأن ذلك يجعل منها قصة مملة وفارغة، فإن عنصر الدراما يجذب القارئ للقصة ويجعله بمعزل عن عالمه الخارجي.

اعتمد القاص عمار بلحسن على عنصر الدراما في قصة " المنّور " ليفعل أحداث القصة التي جرت بينه وبين صديقه المنّور من بدايتها إلى نهايتها، والذي تفارق معه رغم كل تلك الصداقة التي كانت تجمع بينه وبين المنّور، إذ تنتهي بنهاية مأساوية حزينة وهي موت أعز صديق عليه " المنّور" ، و هذا ليخلق التشويق والإثارة لدى المتلقي لكي يشعر بالمتعة عند قراء ته للقصة.

إن الخصائص الفنية للقصة القصيرة جعلت منها طابعاً خاصاً يتميز عن بقية الفنون النثرية الأخرى، إذ أصبحت فناً أدبياً راقياً له معالمه وملامحه التي يبني عليها و يرتكز عليها، فالفن القصصي القصير بهذه المميزات أصبح بنية متماسكة ومتناسقة في بعضها البعض ، يترك أثراً كبيرا لدى القراء ، وإدراك مدى قيمة هذا العمل الفني الذي يتميز بالإبداع والإتقان والجودة، يبذل فيه القاص قصارى جهده من أجل نجاحه.

الخاتمة

وفي الختام وبعد هذه الدراسة لبحثنا المتمثل في القصة القصيرة التي تشكلت من خلال الكثير من المحاولات القصصية التي ظهرت عند أدباء الغرب والعرب ، توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي اعتبرناها كخلاصة للبحث المتمثلة في مايلي:

1- تعتبر القصة القصيرة فناً أدبياً حديثاً، كانت نشأته متأخرة ، إلا أنه لعب دوراً كبيراً في تصوير الواقع الجزائري على يد مجموعة من الكُتّاب الجزائريين: كمحمد السعيد الزاهري، أحمد رضا حوحو، وأبي القاسم سعد الله.

2- القاص عمار بلحسن في مجموعته القصصية " الفوانيس " وظف عناصر رئيسية ساهمت في بناء قصصه : كشخصيات، زمان، مكان، حدث، التي لا يمكن لأي قاص الاستغناء عنها داخل العمل الأدبي.

3- استطاع القاص " عمار بلحسن " تحقيق جمالية فنية في قصصه،وهذا ما لفت وشدّ انتباه القراء لأعماله.

4- اعتمد القاص في كتابة قصصه على اللغة البسيطة الغير المعقدة والغامضة والبعد عن الصنعة اللفظية.

5- لعبت الشخصيات دوراً هاماً من خلال تنوعها وتعدد أدوارها داخل أحداث القصص.

وفي الأخير نجدد شكرنا للأستاذ المشرف " تركي أمُحَّد " فهذه محاولة سلطنا من خلالها الضوء على جانب من جوانب الإبداع القصصي عند القاص الجزائري " عمار بلحسن " ويبقى باب السؤال مفتوحاً مرحباً لدراسات جديدة تتناول هذا المتن من زوايا ووجهات نظر متباينة ، والحمد لله رب العالمين.

ملحق

1/ التعريف بالقاص عمار بلحسن:

– نبذة عن حياته:

ولد عمار بلحسن (13فيفري1953)، بمنطقة مسيردة بولاية تلمسان غرب الجزائر، وهو كاتب ومؤرخ وروائي وعالم اجتماع جزائري كبير، كتب باللغة العربية في جميع المجالات الأدبية والإجتماعية ويؤرخ للجزائر وهو من المدافعين عن اللغة العربية والهوية الجزائرية.

تعليمه:

لم يتلقى في بداية دراسته تعليما منظما لكنه إستطاع التغلب على الصعاب ومواصلة الدراسة، حازَّ على الليسانس والماجيستر لتتوج مسيرته العلمية العصامية بدكتورة في علم الإجتماع.

أهم مؤلفاته:

حرائق البحر

أصوات

فوانيس

الأدب والإيديولوجية

كشف الغمة في هموم الأمة

أنتلجنسيا أم مثقفون في الجزائر؟

يوميات الوجع

وفاته: توفي يوم (29أوت1993) بمرض السرطان، ويعتبر الأديب والسوسيولوجي الراحل بلحسن رائد من رواد البحث في سوسيولوجيا الرواية والقصة في الجزائر.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1/ المصادر:

1. إبراهيم أبو طالب ، القصة القصيرة في اليمن بين التراث والتجديد ، دار زهران للنشر والتوزيع، 2015.

2. أحمد لمديني، فن القصة القصيرة بالمغرب في النشأة والتطور والاتجاهات دار العودة، بيروت.

3. أحمد مُحَمَّد عطية، فن الرجل القصير في القصة العربية القصيرة منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، د ط، 1977.

4. إيناس أبو سالم، اتجاهات القصة القصيرة في الأردن، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط 1، 2014.

5. حميدات مسكجوب، اتجاهات القصة القصيرة في الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، د ط، 2011.

6. رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، دار العودة، القاهرة، بيروت، ط1، 1905.

7. سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا دار الشؤون الخارجية، آفاق عربية، بغداد، د ط، 1985.

8. سمير عبد الرحيم أغا، البناء السردي في القصة القصيرة، دار أمجد للنشر والتوزيع ، عمان، 2014.

9. شايف عكاشة، مدخل إلى عالم القصة القصيرة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 5، 1988.

10. شريبط أحمد شريبط، البنية الفنية للقصة الجزائرية 1947-1985 منشورات اتحاد العرب، د ط، د تا.

11. عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 2، د تا.

12. فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2002.

13. مُحَمَّد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، دار العربية للعلوم والنشر والتوزيع، منشورات الاختلاف، ط1، د تا.

14. مُحَمَّد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، منشأ المعارف الإسكندرية، ط 1، د تا.

15. مُحَمَّد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1997.

16. مُحَمَّد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، د ط 1955.

17. مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، منشورات اتحاد كتاب العرب، د ط، 1998.

18. يوسف الشاروني، القصة القصيرة تطوراً وتمرداً، للناشر مركزة الحضارة العربية، القاهرة، ط2،2001.

2/ المراجع باللغة العربيَّة:

19. عبد الله أحمد ، نشأة القصة وتطورها في العراق (1908-1939)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط 3، 2002.

20. مجدي مُحَمَّد شمس الدين إبراهيم، نشأة القصة القصيرة في مصر، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، بغداد، د ط، د تا.

21. عبد الله أحمد باقازي، القصة في أدب الجاحظ، الناشر تهامة جدة، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1912.

22. كاملة بنت سيف الرحبي، الشخصية الروائية (أحلام مستغانمي) أنموذجاً دار بيت الغشام للنشر والترجمة، عمان، ط1، 2013.

23. محسن بن طياف، يوسف إدريس كاتب القصة القصيرة، دار بوسلامة للطباعة والنشر، تونس، د ط، 1985.

24.مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية " حنا مينه " ، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د ط، 2011.

25.سيد غيث، فنيات الكتابة الأدبية، الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج والإعلامي د ط، 2016.

عبد الرحيم الكردى، البنية السردية للقصة القصيرة، الناشر مكتبة الآداب ميدان الأوبرا، القاهرة، ط 3، 2005.

26.عبد الرحمان الكبلوطي، القصة القصيرة في الأدب العربي (علي الدوعاجي محمود تيمور)، دار ابن خلدون، مصر، د ط، د تا.

27.عبد الملك مرتاض، القصّة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، د ط، 1986.

28.حسنى محمود وآخرون، فنون النثر العربي الحديث(1)، جامعة القدس المفتوحة، عمان، ط 1، 1995.

29.سنان عبد العزيز النفطجي، القصة القصيرة عند جليل القيسي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2012.

30.ياسين النصير، الرواية والمكان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، د ط 1986.

31.عادل النادي، مدخل إلى فنّ كتابة الدراما، لمؤسسات عبد الكريم بن عبد الله تونس، ط 1، 1987.

32.سيد حامد النساج، اتجاهات القصة المصرية القصيرة، مكتبة غريب القاهرة، ط 2، 1988.

3/ المراجع المترجَمة:

33.أرسطو، فن الشعر، ترّ إبراهيم حمادة، مكتبة لأنجلو المصرية، د ط، د تا.

34.إنريكى أندرسون إميرت، القصة القصيرة (النظرية والتقنية)، ترّ علي إبراهيم علي منوفى، المجلس الأعلى للثقافة، د ط، 2000.

35.بول ريكو، الزمان والسرد الحبك والسرد التاريخي، ترّ سعيد الغانمي وفلاح رحيم، دار أوبا للطباعة والنشر طرابلس، ط 1، 2006.

36.تزفيطان تودوروف، مفاهيم سردية، ترّ عبد الرحمان مزيان، منشورات الاختلاف، وزارة الثقافة، ط1، 2005.

37.فلا ديمير بروب، مورفولوجيا القصة، ترّ عبد الكريم حسن وسمير بن عمو، شراع الدراسات والنشر والتوزيع دمشق، سوريا، ط 1، 1966.

38.لورانس بلوك، كتابة الرواية من الحبكة إلى الطباعة، ترّ صبري مُحَّد، دار الجمهورية للصحافة، ط 1، 2018.

39.ولسن ثور نلي، كتابة القصة القصيرة، ترّ مانع حماد الجهني، المملكة العربية السعودية، النادي الأدبي الثقافي، بجدة، ط 1، د تا.

4/المعاجم والقواميس:

40.إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط 2، 1973.

41.ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان 1863.

42.جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1984.

43.لطيف الزيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان ط 1، د تا.

44.معجم الوسيط (المبسط)، ط1، 1993.

5/المجلات:

45.أسماء بدر مُحَّد، الحدث الروائي والرؤية في النص، مجلة دواة، العراق 2018، مج 4، (ع 16).

46.جيرار جنيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، نقلا عن نوال بحوص المنهج البنيوي الشكلي إشكالية الزمن في الرواية عند سعيد يقطين، مجلة مدارات في اللغة والأدب، الجزائر، 2019، مج1، (ع2).

47.علي أكبر مراديان قيادي، البنية الزمنية لحكاية بلبن في رحلة ابن بطوطة مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، إيران، 1997، (ع49).

48. فريال طيبون، بنية الزمن في المجموعة القصصية (بهية لمرزاق بقطاش) مجلة عود الند، الجزائر، 2016، (ع5).

49. ملفوف صالح الدين، بيبلوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة، مجلة الآداب واللغات، الجزائر، 2008، (ع7).

50.هيام عبد الكاظم إبراهيم، الشخصية في قصص وروايات غسان كنفاني، مجلة كلية التربية واسط، العراق، 2012، (ع 11).

الرّسائل العلميّة:

51.إسماعيل عيل زغودة، بنية المكان في الرواية الجزائرية المعاصرة " عبد الملك مرتاض" أنموذجاً، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان، 2013.

52.بلهبري أسماء ومليح فايزة، صورة الأنثى عند عمار بلحسن في مجموعته القصصية (فوانيس)، المركز الجامعي، مغنية، 2018، (ع2).

53.قاسم سيزا، بناء الرواية دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، نقلا عن قصي جاسم الجبوري، المكان في روايات تحسين كَرمياني، جامعة آل البيت، الأردن 2015.

المواقع الإلكترونية:

-موقع موضوع، 2023.

- موقع الحوار المتمدن، 2023.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة .....أ

مدخل

الفصل الأول: القصة في الأدب الغربي و الأدب العربي.

المبحث الأول: ماهية القصة القصيرة. 11

- القصة القصيرة لغة. 11
- القصة القصيرة اصطلاحا. 12

المبحث الثاني: المسارات التاريخية للقصة القصيرة. 16

القصة القصيرة في الأدب الغربي..... 17

القصة القصيرة في الأدب العربي..... 20

المبحث الثالث: تشكل القصة القصيرة في الفكر الغربي والفكر العربي 20

تشكل القصة القصيرة في الفكر الغربي..... 20

تشكل القصة القصيرة في الفكر العربي..... 22

الفصل الثاني:

البنية السردية لدى القصة دراسة في المجموعة القصصية " فوانيس " أنموذجاً

المبحث الأول: عناصر الخطاب القصصي دراسة في المجموعة القصصية " فوانيس" أنموذجا. ... 28

الزمن 28

المكان 32

الشخصيات 36

الحبكة 41

المبحث الثاني: خصائص القصة القصيرة. 44

الوحدة 45

التكثيف 45

الدراما 46

خاتمة 49

ملحق 51

قائمة المصادر والمراجع 54

فهرس الموضوعات..... 60

ملخص الدراسة:

يتناول هذا البحث فن القصة القصيرة في الجزائر والذي عالج مختلف القضايا الانسان والمجتمع وقد تطور ضمن الآداب الغربية والعربية ،حيث تمكن أدباء الجزائر من النهوض بهذا الفن القصصي واعتبروه مصدر لجذب القراء بما يسخر به من جماليات وفنيات أحسن القاصّ الجزائري عمار بلحسن نسجها وتقديمها للقارئ وهذاما لمحناه في المجموعة القصصية الفوانيس التي تبنى على المقدرة الأسلوبية اللغوية القوية أثرت في القارئ وجعلته يقرأ بلذة هذا النص كما سبق وأثر الناقد الفرنسي رونالد بارت المفعمة بتكثيف والانزياح والمفارقة .

الكلمات المفتاحية : القصة القصيرة ،التكثيف والانزياح ،المجموعة القصصية (الفوانيس) ، الجمالية

Abstract:

This research deals with the art of the short story in Algeria, which dealt with various issues of man and society, and it developed within the Western and Arab literatures, where the Algerian writers were able to advance this fictional art and considered it a source of attraction for readers, as it mocks the aesthetics and techniques of the best Algerian storyteller, Ammar Belhassan, weaving it and presenting it to the reader, and this is what we glimpsed. In the anecdotal collection Al-Fawanees, which is based on the strong stylistic ability, it influenced the reader and made him read with the pleasure of this text, as previously influenced by the French critic Ronald Bart, which is full of intensification, displacement and irony.

Keywords: the short story, condensation and displacement, the collection of stories (Lanterns), aesthetic